

ع ۸۱

مکتبۃ الفیحاء طباطبائی



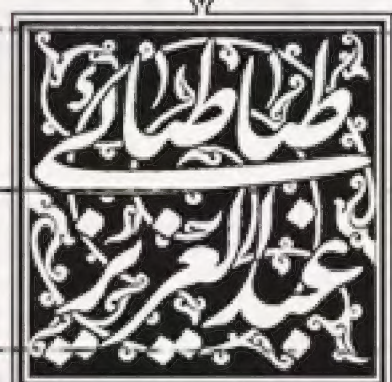
بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ع ۸۱



٨١/ع

طرس الأنشاء  
وسلطور الاملاء  
السيد ابي المعز محمد القزويني المتوفى ١٣٣٥ هـ

مكتبة الميرزا محمد باقر



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ٨١/ع

« صدر رتادرة ظهر قبا ابي القزويني جالسا وعلى »

« يار ابي اخيه السيد هادي القزويني، وعلى يمينه نجيب بيك »

« ابن عفت بيك ابن نجيب باشا - وآل بغداد - وقد اخذت سنة »

« ١٣٠٦ هـ »



الفصل الأول  
في المراسلات البرقية والمخابرات التلغرافية

قلت على لسان عمدة الكا ج ، الكا ج مصطفى كية مخاطباً أخاه الفاضل  
الكا ج محمد حسن<sup>(١)</sup>؛ حين وصوله إلى الحلة مشعراً بدخوله سنة ١٢٩٤ هـ  
(تلغراف)

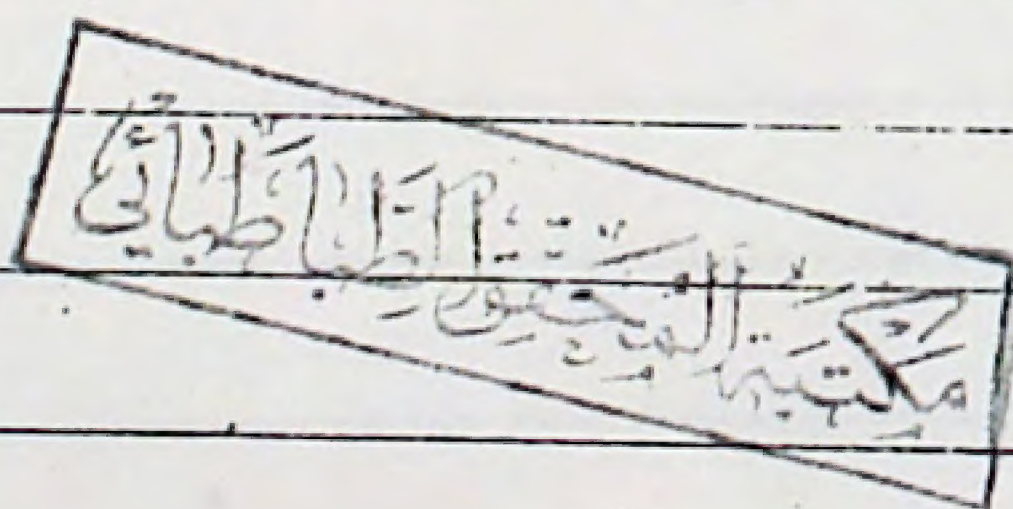
في بابل لحاب عيشي  
مع كل خلّ شقيق  
فصرت (نعمان) دهرى  
لو أن عيني (شقيقي)

فأجاب المزار إليه على لسان البرق  
رصافتي رصفتها  
مدامعي بالعقيق  
بها صبحت الأفاجي  
لكي يعود شقيقي

ثم جاء من المزار إليه ما يظهر منه استبطاؤه بالحلة ، فأجبهته  
عن أخيه في الشارح المذكور :

(١) الكا ج مصطفى من أنف ظل هذه الأسرة وأعيانها ، ومن التجر المشهورين  
في زمانه ، له أيا في بيضاء ، وماعٍ ظلية مع استنار بالورع والتقى  
توفي سنة (١٣٢١ هـ) .

(٢) عالم فاضل ، ومجتهد فقيه ، وشاعر مبدع ، قال شعره وأسر  
في عصره ، ومكانه جليل بين أئمة دولته ، وتوفي سنة





لقد سكرتني بابل عاصمائي  
خلو لم تكن فيها هجرت لأجلها  
هواها عن الزوراء من حيث لا أدري  
(عيون المهابين الرصافة والجسر)

فأجاب الحاج محمد عن ذلك  
أقبح مثل المصطفى أرض بابل

وإن حلّ فيها ثالث الشمس والبدر<sup>(٢)</sup>  
وهذا عصى موسى أخيه بكلفه

ترأت فما أبقت لبابل من سكر!

وقلت مخاطباً الأخ المحروس السيد حين<sup>(٣)</sup> حين وصولي

بغداد سنة (١٣١٥ هـ) :

بمرقد خير الخلق موسى بن جعفر  
فإن به من منبع الوحي أمين<sup>(٤)</sup>  
ذكرت لك لا بين الرصافة والجسر  
(جليل الكوي من حيث أدري ولا أدري)



بنیاد محقق طباطبائی

(١) التفتين للبائس علي بن الجهم



ولدت في الأوح المرحوم السيد موسى أيضاً مخاطباً (تلغراف)

بمرتد خير الخلق موسى بن جعفر ذكرت حبيب القلب موسى بن جعفر

وكتبت الى النجف والكوفة حين العود من زيارة سامراء

(للكافرين) رحلنا ، وفي  
إن غار بين زار إيماناً قدر  
أمن رجعنا (للجوادين)  
زرنا إيماناً

(۱۳)

(۱۴) شطر عذير الهمم من الأدب ، وخصاً آخره ، ومما خزان

في الأوساط صدى جميل وموصاهل جادة من فضله والأدب ، بما يشبه أو يشبه

في اعتقاده ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

أو في اعتقاده ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

ما شاء من يومه ، وما شاء من يومه ، وما شاء من يومه ،

ومما يشبه في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

و من (قيد الأدب) ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،

في الأدب ، وقبيل من الأدب ، كما في رايه القوي في الأدب ،



وَمَلَّتْ هَيْنَ شَوْقِي أَهْلَ سَامِرَاءَ بِالسَّيْرِ عَلَى طَرِيقِ (حَلَقِ الذَّيْبِ) ،  
مُضِلِّلِنَا ، وَرَجَعْنَا لَيْلًا إِلَى سَامِرَاءَ بِيَوْمِنَا ،

خَرَجْنَا لِحَلَقِ الذَّيْبِ رُطْبُ مَعْبَرًا      فَظَلَّتْ عَقُولُ الرِّكَبِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي  
وَلَمَّا ضَلَلْنَا فِي الطَّرِيقِ ، وَلَمْ نَجِدْ      لَنَا مَعْبَرًا فِيهِ ، رَجَعْنَا إِلَى الْوَادِي هـ

نَحْمَلْتُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجُونِ لَمَّا شَوْقَتِ بِالْعَدُولِ عَلَى طَرِيقِ  
(حَرْبَةٍ) :

فَالُوا بِحَلَقِ الذَّيْبِ فَأَعْبَرُ دَجَلَةً      وَلِطَرِيقِ (حَرْبَةٍ) لَيْسَ بِالْمَرْغُوبِ  
فَأَجَبْتَهُمْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي حَرْبَةٌ      لَوْضَعْتُهَا غَضَبًا بِحَلَقِ الذَّيْبِ

(\*) دَعَا لَمْ يَثْبِتْ فِي أَصْلِ (الطَّرِيقِ) مَا قَالَهُ فِي مَنَظَرَةِ (حَلَقِ الذَّيْبِ) أَرْضًا ، وَمَنْ  
شَطْرَهَا مُحَمَّدُ رِضَا الْخَطِيبُ ، وَالْيَدِ الْأَصْلُ مَعَ الشَّطْرِ :-

(سَرَتْ لِحَلَقِ الذَّيْبِ سَيَّارَتِي)	مَا بَيْنَ تَصْعِيدٍ وَتَصْوِيبٍ
تَزَارُ كَاللَّبْوَةِ فِي غِيَا	(وَلَمْ تَخَفْ بِهِ سَطْوَةَ الذَّيْبِ)
(فَرَّتْ حَشَا دَجَلَةٍ فِي حَلَقِهِ)	إِذَا اسْكَنَهُ بِالْثَلَاثِ
كَمْ أَرَجَبْتُ فِي السَّيْرِ مِنْ طَالِبٍ	(وَأَنْصَرَفْتُ عَنْ نِيلِ مَطْلُوبِي)



وكان في سنة ( ١٣٠٦ هـ ) من الهجرة قد حفر بحرف  
 كربلا نهراً من ( الكندية ) لأجراء الماء الحـ كربلا حين انقطاع  
 نهر الحسينية ، وكان أمر النهر المذكور في الأراضي المملوكة  
 لنقيب الأشراف فمنعه من ذلك ، وأمر لسد النهر  
 فالتهمت من علماء كربلا بالكتابة إليه فكتب إليه ما يشجيه ،  
 وعلى حالهم يبكيه

في كربلا لك عصبية تشكو الظما من فيض كفتك تمتد روادها  
 وأراك يا ساقى لحاشي كربلا وأبولك ساقى الكوض تمنع ماءها



ووردني نلغراف من ابن الأخ السيد أحمد حين سألت عنه  
زواجه في بغداد ، وكان منفرغاً :

باعتاب (مدرسي) و (الجواد) تتابعت عليَّ هوداي العفوي في كل موضع  
فألبست بعد السقم أثواباً صحيحةً فلا أتييني غير أنكم معي

فكُتبت له جواباً :

(أحمد) مَنْ مِنْ مَنْه  
لذتْ بِآلِ المصطفى  
برحمة قد وسعت  
يا ليتني كنت بك

وقلت حين سرت من النجف إلى كربلاء في (العربة) ، والسماء  
تهمي مطراً ، وأرسلت إلى النجف لرفع تشويعهم حيث لم يصيبنا  
ضرر المطر :

ما ضرنا الغيث إذ سارت ركائبنا  
لكن سقانا ، وما ابتلت لنا قدم

(١) هو ابن العلوة الميرزا صاحب القزويني ، عالم فقيه ، شاعر ، مثق ، له نظم  
رائق ، وشعر حسن أثبت جزء منه العلوة المحسن العاملي في مرسوئته «إيمان  
الشيعة» ، والاستاذ علي الخاقاني في «شواراكتة» . وقد اغتالته يد  
القدر وهو يرسل في ابرار السباب سنة ١٣٤٤ هـ ، ولم يختلف من بعده  
سوا رده السيد «رحميد» - نزيل الهندية اليوم - .



(تأخراف) ترهنة الى المرحوم نغان افندي آلوسي زاده ، حين قدومه  
من دار ...

حيالك مولاي سروراً كي  
وولدت من دهرك اقصى المنى

حيالك في غر ونايد  
بالفرحتين العود والعيد !

(ترهنة) لكليدار الروضة الهازية حين رجوعه من الى

منصبه

أنعم سلطان الوري نعمة  
نشكر من انعامه أنه  
أحيا بها روح الوري كل  
رد الامانات الى اهله

(ترهنة) له ارضاً بمنصب النقيب :

ملك الأنام حياك من الطافه  
باب الكوايج صرت بواباً له  
رتباً بها قد نلت عنه نصيباً  
فلذا ارتضاك على حماه نقيباً





(تبریک) لحرف الدیوانہ ذی العادة حمدي باشا ،  
 نعمة للزمان تکر عندی  
 زال فیہا همی ، وکری ووجدی  
 زاد شری من اجل ذاک وحمدي  
 يوم اصبحت فی اللواد امیرا



وكتب لي المرحوم الميرور السيد حميد<sup>(١)</sup> يطلب منظره فاخرة فأرسلته  
إليه منظره مصاغة بالفضة ، وحجرتها من الدر المعروف بدر الخف  
الاشرف ، وكتب لي مع المنظره :

لوانتي صفت عين الشمس منظره نالت بعينك أقصى غاية الشرف  
لكنها وهي في أعلى مطالعها أني تقاس بدر من عصى الخف

وقلت في جواب بعض الأحابي ، وقد أرسل إلي هدية ،  
ساعة معتبرة على نال التلغراف :

فقت الأنام جميعاً بحسن رافر فضلك  
خير من الدر عندي زعان (ساعة) وصلك

وكتب لي من بغداد الأعز الشيخ محمد الشيخ عبدالحسين وقد  
كان توجهه لقضاء مطلب مهم :

إلى الجوادين رحلنا ، وفي عزها لذنا بكرهين  
إن فاز من لاذ بكره فقد لذنا بكرهين منيعين

فكتب له مجيباً

فرت بالطف الأمامين مستطراً للطف غيثن  
من أم باب الجود نال المني فكيف من قد أم بابين ؟

(١) هوالت عوامي الكبير السيد حميد الحسيني الكلي المتوفى سنة (١٣٠٤ هـ) ، اشتهر  
في مرآته الكسفة المسماة «بالتكليات» . وله ديوان شعر كبير طبع مرات عدة ، كما له كتاب  
«العقد المفضل» طبع أيضاً . وقد كتبت عنه الدراسات التحليلية ، واليهوت المختلفة التي  
يضيئ بها المجال لوانتنا عليه .



وكتب لي ابن أخي المحروس السيد محسن<sup>(١)</sup> :  
 لأبي قاسم بديع أيار كل عن نظرك بياناً لهاي  
 خصته الله دوننا بصلاة مثلما خصني بخير صلوات

(نلغراف) إلى والي بغداد ناظم باشا استعطافاً له على حفر  
 الفرات ... انقطاع الماء من الكلة سنة (١٣٥٨ هـ) :  
 نقل لوالى الأمر قد مات الفرات ومضت عنه أهاليه شتات  
 افترضى أن يموتوا عطشاً وبكفيت غذا ماء الحياة

(١) هذا العالم الشيعي أبو المهدي السيد حسن بن علي الدينوري القزويني له من  
 تصديقه عزراً لا يجازي ~~البحر~~ ودلالة الأثر في شرح بقية من المختصر في مسائل  
 وله سفر كثير من مسائل متفرقة . توفي يوم الأربعاء (٤) ذي الحجة بـ  
 (١٣٥٦ هـ) ، وأُقيمت في مقبرة الأكراد في الكوفة في الكوفة الشريفة في يوم  
 والشيخ عبد الرزاق السعدي والسيد محمد رضا الخليلي والشيخ ناظم آل بروج والشيخ  
 (٥) قال المصنف المرحوم الشيخ محمد علي البغدادي صلياً على سيدنا الحسين في هامش  
 والرجوع المطبوع بتحقيقه من ٥٥ مايلي : « تناقلت صحف بغداد برعني  
 لهذين اليقين مع شجر الشراء لها ، وأضافت الصحف إليها ما هبط  
 عليها من عرائض أهالي الكلة ، وزعماء قبائل الفرات (بتجميع الدلائل القزويني)  
 واندفعت الجرائد تحرض حكومة الدستور بالرجوع شديدة على أغيانة الأهلين  
 بالأرواء ، وتنتشر ما آتت من لوائ الكلة والديوانية من كظة الظماء ، وشدة  
 الماء ، وما يقاسونه من شرب ماء الآبار فصدر الأمر منه (الباب العالي)  
 بإنشاء مشروع (سنة الهندية) وناظم (سنة الكلة) كما هو عليه الآن  
 وجرى الماء حتى يبلغ الكلة ، هذا راجعة (١٤) لكانون الأول سنة (١٩١٤ م) -  
 الموافق لسنة (١٣٣٤ هـ) ، وأقيمت يوم اغتصاصه مهرجانات عامة ، وبلغت  
 النفقات عليه (٣٠٠) ألف ليرة عثمانية ، ومثل أكثر من ذلك ، ومن  
 ثم تمت حالة الفرات الاعتصام والزرعية (١٥) -  
 وهو من طرقة هذين اليقين مني عليك من جملة من الأهل



ولي في حق المرحوم علي ابن الشيخ عباس بن المرحوم الشيخ حسن  
بالتماسه :

(علي بن عباس) روى فضل (جعفر) وحاز مزاياه فساد على الناس  
وكم رام ان يروي سواه او انما اصح حديث ما رواه ابن عباس

وقلت مخاطبا كليدار النجف في حق المذكور باستفاده من  
(القرعة)

(علي بن عباس) تركنا حديثه إليك فلا تروي حديث ابن عباس  
فان انت انجذبت الفتي مثل ماضي شكرنا ، والا فهو حشر مع الناس

وكتبت للشيخ عباس انك رايته - سلمه الله تعالى - حين ارسل  
ولديه اليك الكلمة ، وكان سائلا عن احوالها :

بالكاملين سليلي العباس في ال - سنياء زال الهم عني والحزن  
«حسن» غدا في كل معنى «مرتضى» و«المرتضى» في كل معناه «حسن»



وَأَلْهَمَنِي بَعْضَ الْفَضْلَاءِ تَطْهِيرَ بَيْتِي فِي الْحَمَاسَةِ :

(سَلُّوا عَنْ عِزِّ قَلَمِي وَسِينِي) بَلَدٌ مِنْهَا تَجِدُوا دَلِيلًا  
وَمَنْ طَعَنَ الصَّدُورَ سَلُّوا ثَنَانِي (إِذَا لَاقَيْتُ هِزْبًا أَوْ رَعِيلًا)  
(مَنْ يَوْمَ الْحَرْبِ أُخْطِفَ الْأُنَادِي) وَفِي يَوْمِ الْهَدْيِ أَهْبَ الْجَزِيلُ  
وَيَوْمَ الشَّعْرِ أَبْتَكَّرُ الْمَعَانِي (وَيَوْمَ الْعِلْمِ أُخْطِفَ الْعُقُولُ)

وَكُتِبَتْ عَلَى لسان الأخ المرحوم الميرزا جعفر - قدس سره - إلى  
الكاظم محمد حسن كبة - سلمه الله - صدر مکتوب جواباً عن مکتوب منه  
إليه :

أُرِجَ مِنْ مَعَاهِدِ الزُّورِاءِ نَشْرُهُ فَاجِ نِي صَهِى الْغِيَاءِ  
وَعُرُوسُ زَفْتٍ مِنَ الْكَرْفِ تَمْشِي لِي عَلَى الدَّلِّ لَا عَلَى اسْتِمَاءِ  
وَنَجْمٌ مِنَ الرِّصَافَةِ الْبَبِّ سَنَ حَمَا بَابِلٍ بِرُودِ صَهْبَاءِ  
أَمْرٌ سَطُورٌ بِهَا حَبَانِي حَبِيبٌ هُوَ فِي مَهْجَتِي قَرِيبٌ وَنَاثِي  
اسْكُرْتَنِي الْفَاخِرُهَا وَمَعَانِي سَهَا ، خُفِّلَ بِهَا الْكُؤُوسُ وَالصَّهْبَاءُ  
وَسَبَّحَنِي الْكَاطِلُهَا وَغَوَانِي سَهَا ، خُفِّلَ بِهَا الْمَشُوقُ وَالْحَسَنَاءُ

(١) قَفِيهِ أَصُولِيَّةٌ ، وَشَاعَرٌ كَبِيرٌ ، وَكَانَ أَوَّلَادُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِي كَثَرَتْ وَبَنِي . شُرُفًا  
فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ سَنَةً (١٢٩٨ هـ) ، وَرَأَى شِعْرَاءَ الْعِرَاقِ بِقَصَائِدٍ مُبْتَنِيَّةٍ جَمْعًا  
أَنَّ السَّيِّدَ حَمِيدَ رَاكِلِيَّةٍ خَدَمَ لِكُلِّ عَصِيدَةٍ عَنْهَا مَقْدَمَةٌ نَزْرِيَّةٌ عَالِيَةٌ ، وَكَانَ  
يُحْمَدُ «الْإِسْتِجَانُ فِي رِثَاءِ هَيْرَاتَانِ» ، وَقَدْ تَرَكَ مَثَلَاتٍ تَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ الْغَزِيرِ  
وَاجْتِهَادِهِ الْمُبَكِّرِ عَنْهُ التَّلَوِيَّاتُ التَّرْوِيَّةُ (فِي عِلْمِ الْأَصُولِ) هِيَ الْأَسْرَاقَاتُ الْمُنَظَّمَةُ  
وَتَبَرُّدَاتُهَا ، وَكَثُرَتْ مَحْفُوظَاتُهَا لَدَيْ بَابِكَا أَنْ لَمْ يَنْتَهَ بِرُؤْيَا عِلْمِ الْمُنَظِّقِ أَشْبَهَا الشَّجَرِ  
عَلَى كَافٍ الْفُطَاءِ بِمَا كَتَبَهُ الْمَخْطُوطُ «الْكَصْرُ الْمُنْبَعَةُ» .  
الجزء الأول من



وقلت في خرس من أضرابي آلمني فقلعت قسراً  
ولي سن يؤلمني كثيراً ويزهدب لذة المأكول عني  
فغارقتي مضرت ممرير عيني فلا أنا سفن فراق (استني)

وكتبت على رأس عصي أرسلها ذوالسعادة توفيق باشا  
إلى حضرة السلطان بالتماسه ان يكون اسمه عليه لأثرها من  
عمله بيده

إلى خليفة الزمان من عند ملك أهل الأرض مما حجاب به  
ألفت هذه العصا رسالة إن ساعد التوفيق في اعنابه

وكتبت مصدراً عريضة الشكر إلى السلطان - دام بقاءه -  
على اجراء الماء في النجف الأشرف :

شكراً لإمام المسلمين  
أجريت نهراً في الغرس  
وسقيتها العذائب الفزا  
فألبسك بالدعوات قد  
من على صناعتك السنية  
به مننت على الرعية  
ت على الظلي سقياً هنيه  
عجته باكباد روية





كان في قضاء «الشامة» قائم ربي سيد بك يتعاطى من  
 الأدب؛ فاعتزح يوماً على الأديب الفاضل الشيخ عباس الأعمى أن ينظم  
 على أنه بيتين بهذا المعنى وهو أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كالبحر ينتفع  
 به البعيد ، والقريب الجوهر ، فنظم له هذا المعنى :  
 هذين البيتين :

يا أبا النثرين كم لك جوداً      عنه قد شاطر القريب البعيد  
 أنت كالبحر يبعث الغيث بعداً      ولداني الديار فيه العقود

فالتمس القائم المشار إليه مني تلخيصاً فقالت :  
 (يا أبا النثرين كم لك جوداً)      عاش مرثد به ورشد  
 ملا الكائنات فيضك صدى      (فيه قد شاطر القريب البعيد)  
 (أنت كالبحر يبعث الغيث بعداً)      فتروى ظمأً ، ونخضر عود  
 غلفا صدى الديار منذ ورود      (ولداني الديار فيه العقود)



وقلت ردّاً على من قال في زيارة الحتر الشهيد  
أشتر للحتر من بعدٍ وسلم «فإنّ (الحتر) تكفيه الإشارة» :-

زِر الحتر الشهيد ولا تؤخر  
ولا تسمع مقالة من يُنادي  
زيارته على الشهداء قدّم  
أشتر للحتر من بعدٍ وسلم (١)

ثم قلتُ بها المعنى

إذا ما جئتُ معنى الطف بادر  
وزر مغناه من قرب ، وأنت  
لمتوى الحتر ومحت بالرواح  
(لنعم الحتر حرّ بني رباح)

(١)



بنياد محقق طباطبائي



وكتب لي ابن أخي المحرر الـ بيد أحمد إلى بغداد حين بلغهم خبري  
الاحتجاج إلى رد الشمس لأبي المؤمنين مع حضرة الغيب :

للك اليوم فاستمع مصدر النهر والأمر  
لخصت بحار الغيب في حدة فكرة  
وأهيب أثار العلوم فأصبحت  
وعادت رياض الدين فيك ابنة  
أنت بغداد سراج هدايتي  
أفحت على ما أنكروا الحج التي  
أبنت لهم نهج الهداية واضنى

وته شرفاً في باذخ المجد والفخر  
يقصر عنها طائر الوهم والفكر  
مشيدة أركانها منك بالذكر  
ترقق بمطلول الخائل والزهر  
به استرشدت أهل الشام إلى مصر  
أبت بجود أن ترد ولا تكرر  
كما الشمس إذ ردت لجدك بالأمر

### فكتب له مجيباً عن أبياته

بعك غامر لا يزيد ولا عمرو  
فقد تمام في (الزورا) مقاماً بتجلاً  
وقام بنهر الدين بدرأ مجلياً  
قد استل من علم «المعز» «صوارماً»  
إذا الليل يغشى من ذوي الجحد ظلمة  
وان فاه محتجاً عليهم ظنتهم  
وما سرتي إلا ألوكتك التي  
نظمت حديث الشمس شعراً وإرغماً

وته شرفاً منه على كل ذي قدر  
تعالى به قدراً على هامة النسر  
بمقوله الماضي بها غيب الكفر  
تذكرهم كل الصوارم في بدر  
يرتل بالبرهان سورة والفجر  
كاري وما بالنا صبية من سكر  
إلى بها أودعت من رائق الشعر  
نظمت الداراري، أيتها الكوكب الدراري



وَمَلَّتْ نِي وَصَفَ الْعَرَبَةَ الَّتِي تَمْسِي عَلَى كَذِّ الْكَوْكِزِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْكَاظِمِيَّةِ  
وَرَفَعِي الْمَعْرُوفَةَ (بِمَحَبَّةِ الْكَوْكِزِ) -

وَزَاخِرَةَ تَسْنُنَا ذِرَاها	جَهَرَتْ فَوْقَ الصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَا
عَلَى سَكِّ الْكَوْكِزِ لَهَا رَنِينُ	عَلَى سَمْعِي الَّذِي مَرَّتِ الْغَنَاءُ
تَجَاذِبُهَا الشَّرَى فَرَسًا رَهَانِ	فَكُلَّ مَدَى عَلَيْهَا غَيْرَ نَائِ
يُظِلُّنَا بِهَا مِنْهَا شَرَا	يُطِيرُ بِهَا إِلَى أَفْقِ السَّمَاءِ
تَوَاصِلُ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا مَا	رَأَتْهَا، وَدَعَتْ عِنْدَ اللَّقَاءِ
تَرَى مَقْصُورَةً نِي الْجَوِّ تَسْرِي	مِنْ خُرْفَةٍ مُسْتَدَةً الْبِنَاءِ
تَصِدُّ الشَّمْسُ إِنِّي رَاجِهَتُنَا	فَتَجَبَّيْهَا، وَتَأْذَنُ لِلرَّهْوَاءِ
نَكْمَ حَمَلَتْ مِنَ الْفَتَيَانِ سَتِي	وَهُمْ فِيهَا كَأَخْوَانِ الْبَصِيفَاءِ
يُنَادِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُرُورًا	وَمَا انْتَسَبُوا إِلَى بَلَدٍ سِوَاءِ
إِذَا مَا قُبَّةَ الْعُلَمَاءِ لَاحَتْ	لَدِيرًا، وَهِيَ وَاضِحَةُ السَّنَاءِ
بِهَا أُرْسَتْ عَلَى جُودِيٍّ مُوسَى	عَلَى بَابِ الْكَوَائِجِ وَالرَّجَاءِ
هَمِي عَكَفَتْ بِهِ الْأُمَلَاءُ حَتَّى	أَقَامَتْ فِيهِ دَائِمَةً الثَّوَاءِ
تَطِيلُ بِهِ الْوُقُوفُ عَلَى خُضُوعِ	إِذَا ازْدَحَمَتْ جَمُوعُ الْأَنْبِيَاءِ
يَسِيتُ الْوَحْيُ نِزْلُ نِي حِمَاهُ	وَيَصْعَدُ مِنْهُ مَعْرَاجُ الدُّعَاءِ
انْتَحَتْ بِهِ مَعَ الْعَافِينَ رَكْبِي	فَبَلَغَنِي بِهِ أَقْصَى مَنَائِي

لَمْ أُرْسَلَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْبَغْفِ، وَاقْتَرَحَتْ عَلَى  
ابْنِ الْأَوْخِ الْحَرُوسِ إِنَّمَا التَّطِيرُ أَوْ التَّخْيِيسُ نَشْطَرَهَا، وَأُرْسَلَهَا إِلَيَّ



إلى بغداد، وهو هذا، نال أصل لي، والتشهير للمحروك ابن أخي السيد  
أحمد - وفقه الله تعالى -

(وزاخرة تنما ذراها)  
ولم أر قبلاً شاهدت فلماً  
على سلك المديد لها رنين  
لها في جريها زجل، ورعد  
(تجاذبها السرى فرسا رهان)  
تأبى لمحة الأبصار عدواً  
(يظللنا بها منبراً شراع)  
وعزم كاد لولا من أفلت  
(تواصل اختها حتى إذا ما)  
دعا داعي الفراق بها فليل  
(ترى مقصورة في الجوّ ترمى)  
تروقت منراً منها تبدت  
(تصد الشمس أنى راجهتنا)  
نكح حملت بها رباب خدر  
(نكح حملت من الغيتان شتى)  
نمى كل بها زوجين تلقى  
(ينادى بعضهم بعضاً سروراً)  
فتحببهم بها اخوان صدق  
فراحت، وهي ترقل بازدهاء  
(جرت فوق الصعيد بغير ماء)  
كصب أن تهن طول التناهي  
(على سعي الذ من الغناء)  
بها وصل البدو اك انتراء  
(فكل صمى عليها غير ناء)  
يسد بظله سعة القضاء  
(يطير بها اك اخن السماء)  
تعانقنا معانقة الأخاء  
(رائها، ودعت عند اللقاء)  
بنا صرى الباط على الرضاء  
(مزخرفة مشيدة البناء)  
وتمنع ما ترين يد الشتاء  
(فتحببها، وتأذن للهو اء)  
بها يصغون اوزاد العناء  
(وهم فيها كاخوان الصفاء)  
وود بان تمنع بالبقاء  
(وما انتسبوا إلى بلد سواد)



- ( إذا ما قُبِلَ العَلَمِينَ لَأَصَحْتُ )  
 ( تَطَوَّفُ بِهَا الْمَلَأْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ )  
 ( بَنَّا أَرَسَتْ عَلَى جُودَيْيَ مَوْسَى )  
 ( فَمَا خَابَتْ وَتَدَأَلَّتْ عَصَاهَا )  
 ( رَحِمَى عَكَفْتُ بِهَا الْأَمَلُ وَحَتَّى )  
 ( مَقَامُ عُلَا لَوْدَ الشَّهْبِ لَوَأْنُ )  
 ( تَطِيلُ بِهِ الْوَقُوفُ عَلَى خَضُوعٍ )  
 ( هُوَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ غَلِيْسُ بَدْعَا )  
 ( بَيْتُ الْوَحْيِ نَزَلَ فِي حِمَاهُ )  
 ( حَلَّ تَلَكَّفُ الْكَرْبَاتُ فِيهِ )  
 ( انْخَنَتْ بِهِ مَعَ الْعَافِينَ رُكْبَى )  
 ( نَشَرَتْ إِلَيْهِ مَطْوِيَّ الْأَمَانِي )
- ( مَطْنَبٌ بِأَبْرَاجِ الْمَاءِ )  
 ( لَدِيرًا ، وَهِيَ وَاضِعَةُ السَّاءِ )  
 ( جَوَادُ ) بِالْجَزِيلِ مِنَ الْعَطَاءِ  
 ( عَلَى بَابِ الْكِرَاجِ وَالرَّجَاءِ )  
 ( نَالَ بِهِ الْعَظِيمُ مِنَ الْكِبَاءِ )  
 ( أَقَامَتْ فِيهِ دَائِمَةً الشَّوَاءِ )  
 ( مَلُوكِ الْأَرْضِ مَعَ دَانٍ وَنَاءِ )  
 ( إِذَا ازْدَحَمَتْ جَمُوعُ الْأَشْيَاءِ )  
 ( بِمَا رَسَمَتْهُ أَعْلَامُ الْفَضَاءِ )  
 ( وَبِصَدَدٍ مِنْهُ مَعْرَاجُ الدَّيَاءِ )  
 ( الْقَرَى رَحَبُ الْفَضَاءِ )  
 ( فَبَلَّغْنِي بِهِ أَقْصَى مَنَائِي )



(تلغراف) إلى والي بغداد جلال باشا استعطافاً له على المارة سنة  
(١٣٢١)

مذكرونا لذي الجلال تعالى عطاء أورت الأسي والكروبا  
بجلال أغاثنا، وهو قمرم سوف يروي بالكف منا [الهدايا]

وردني (تلغراف) من المدينة المنورة من الحاج شيخ جاسم - رفته الله تعالى -



بنیاد محقق طباطبائی

ذكرت عند (محمد) حبيب تلي (محمد)

عنا جيبته (تلغراف) :-  
بالمصطفى قر عينا به ، وبالبحر تسعد

وردني (تلغراف) من الدين من الأعر الشيخ محمد الشيخ عبد الحسين  
رحمه الله - وهو هذا :-

تلغراف الشيخ (محمد) من الدين  
في الدين شوقي تجدد  
وكاد لابن أخطبه  
لذي المعالي (محمد)  
شوقاً نواد ينقد



نأ جيبته (بداغراف) الى الشام :  
 مددت الطرف نحو الشام شراً  
 غداة (محمد) قد حلّ فيها

وزاد لذكرها شغفي وحبّي  
 (وما حبت الدار شغفن قلبي)

ملك من رحلت الى بغداد لمعالجة عيني عند الطبيب بمشعر محرم  
 سنة (١٣٣٠ هـ) (\*)

من قذبت عيني قيل اتخذ  
 فقلت لا أطلب كحلّاً سوى  
 كحلّاً لها يجلو قذى العين  
 تراب اعقاب (الجوادين)

ولما من الله عليّ بالشفاء كتبت الى الحلة  
 بالامام ابن جعفر عاد طرقي  
 فارجع الطرف نحو طرقي تجده  
 كان مولاي بي رؤوفاً رحماً  
 بوخودي على حماه - قريرا  
 نيراً ليس خاسئاً وحسيراً  
 فلذا ردني سميحاً بصيراً

(\*) أرخ هذه الرحلة الخطيب السبكي في تاريخه جاكم الملاحكي وقد  
 صيادف رجوعه الى الفيحاء يوم قدوم الفرات بعد أن احكموا له السد  
 بمدة من السبكيه (كما في ديوانه المخطوط المحفوظ بمكتبي) قال - رحمه الله - :

ابا المعز ومن قد  
 فيض الفرات اناه  
 بجران جادا علينا  
 لهذا يجود بما  
 أرخ (وكل زلالاً)  
 سما على النجم مصعد  
 من فيض اقبالك المد  
 والكل باجود ازبد  
 وذا بجود بعبد  
 بحري بفيض محمد



بنياد محقق طباطبائي



كتب لي بعض الأعيان من المحل المعروف «بِسوق الشيوخ» ، وقد كان  
توضيحه متأشفاً على خراف النجف الأشراف والاجتماع بأعيانه ، والمذاكرات بالمسائل  
الأصولية ، والفروع الفقهرية ، فأجبته

لقد واغت ألوكة غير خل  
طوى ذكرًا عن (المحصل) فيها  
وأعلن بالبقاء على (الأصول)  
رأى (سوق الشيوخ) جهاه لكن  
يواصلني على بعد السيل  
هو سوق الشيوخ مع الكهل

العلم الباهر ، والبدر الزاهر ، والسيف البائر ، أخي الشيخ  
(بائر) : وصلت إلى ألوكة ودادك ، ونميقة اتحادك ، فأستري  
ما أنطوى فيها من عافيتك ودادك وصحبتك ، غير أنك ذكرت  
(الغري) ، وحمى المولى (علي) ، وتشوقت إلى كل ضليل صفي ، ثم  
بكيت الفروع والأصول ، وذكرت المحافل والحلول فريحت استجناناً كامنه  
في الفؤاد ، مكن النار في الزناد ، فلقد وآسيتني فيما ابتليت ،  
ولبست مثلاً ترديت

أيا جارتاً ما أنصف الدهر بيننا  
تعالى غاسمك الأهم تعالى



وكتب الح ابن أخي المحروس السيد أحمد حين بلغني انه يقول  
الشعر وبجيد ، ولم أكن أعلم به على سبيل الامتحان - هذا البند :

من العلم الذي خصلت بالفضل كما عمم ، ورضيه <sup>عنه</sup> غلتك ان نأجل  
في املائه نيكشف <sup>العلم</sup> الح مصباح منارة حياة الروح والنفس ، ونور  
البصر الجالب للأفراح والانس ، وسعد الطالع المذهب للنفس ، ويدر  
الأدب البازغ في افق جهين الشرف الأقدم ، والفائق في طلعة الشمس ،  
ومن فائق على الأقران والامثال والأخذان فيما خص من فضل ، فلا  
ند ولا كفور ولا شبه ولا مثل ، يا رب في دارة السعد ، ولم يرتفع الدرسي  
تدعي المعالي الغر والمجد ، وطغلا كلم الناس بما ألهم في المهد ، فكم قد  
ظهرت فيه دلالات ، ولاحت فيه لخير علامات ، والسودد والمجد به قد  
وضحت للناس آياته ، فخذ شبه غلاما كان في اقرانه كالعلم الفرد ،  
وأضى بينهم واسطة العقد ، اشارت نحوه العلواء بالكف ، ونادته  
كن القلب من الصف كخانت الواحد الفرد الذي يعني عن الألف ،  
لعمرك الله - يا أحمد - بالمعجزة الباهرة اليوم لقد هئت ، وبالأعجاز من  
نوع بديع النثر للأفكار أرسلت بملوتية بما ألهمت من كلند  
البالغة العظمى تنبأت ، فان أوجزت اعجزت ، وإن أطبت اغربت ،  
وإن أملت أراست ، أو ناجيتي للعجب الأعجب أبدت ، فما لابن  
العميد الأول السابق في الغر ، ولا عبد الحميد الفائق الأوصاف مجي  
السطر ، ولا «للهمداي» البديع الدهر أن يجري وإياك على بحر ، واني  
للوزير «الصاحب» القرم «أبن عباد» يجاريك ، ولا المبدع مما صنع المقامات  
لاحريرك «يباريك» كما داني لهمم في الفضل طرا أن رضا هوك ، ولا  
في قوة الادراك في كنهه جانيت جميعا أن ينالوك ، وقد هنرت لدى المجد  
من الجدد الذي قد طالع الغيب بكفالك الشرف الأقصى بلا ريب ،



ومن والدك الشهم بفتون الفضل والعلم ، ومن اعمالك الغر اخذت  
 الطرف الأعلى من الفخر ، فلا زال لك التوفيق من بارئك الحق رفيعا ،  
 وبإدام لك الفضل كما كان لا سدا فلك أهل الغر والمجد  
 طريقا ، وفي هذا بلونال ، وفي صفة ما قد طرقت الاسماء  
 ذا اليوم امتحنالك ، فأرسلنا إليك (البند) إكراما وتبجيلا ،  
 (لتقرأه على الناس على مكث ، ونزلناه تنزيلا ) .



وكتب لي ابن أخي المحرر السيد أحمد يشير أنك تناء أهلك  
عليه ، ويطلب النجدة لديه ، فأجبت بهذا البند

من العم الذي خصلت بالفضل كما عظم ، وفيه عنك إن نجاك  
ينجاب سحاب الهمة والغم ، لعمر الله - يا أحمد - قد ناديت من لم يمسك  
الأسماك كفيه ، وأرطفت فتى لم تملك الغفلة عما رمت عينيه ،  
ونبرت فتى كالأسد الحادر وثاباً لدى المعضل لم يفرش التربة ذراعيه  
وأسمعت هماً لم يكن يصرف عن كل هم من مهابة الوري في الدهر  
أذنيه ، وقد أزعجني ما كنت حدرت وقررت ، ومن رائق ذاك النشر  
أوردت وأصدرت بأن البرد قد أتم ليغزو اليوم مغناك ، وفي الجند  
تلقاك ، وقد شبرته خوفاً بجالوت ، وأصبت من الدهشة بهوت  
قلبك وسعدك ، ويا مستنيزاً للنصر والنجدة في الحرب حنايلك ،  
رحمك الله أنا قد رحمتك وأنجذناك في عسكرنا المنصور  
هنا نحو مغناك ، وسقنا لك جيشاً كاملاً في الباس والنجدة



مأموراً لعليّك من الابطال والفرسان والسجّان والأقران مشحوناً ،  
 وفي ألوية التّسيد والتأييد والتوفيق مقروناً ، وأمرنا على الميمنة  
 الفرو السّمان ، ومنظّم إليه ألف صنديد ، وفي الميسرة الماهود  
 مع جندٍ إليه انظم كالاول تعديد ، وهيئنا رؤوس الجيش مع  
 كلّ أميرٍ بأسل في الحرب الفين وأوقفنا هناك الخرز والسّجاب  
 قلباً وجناحين ، فخذ تحت صفوف الجيش في تعبئة الحرب ،  
 وقد دارت رحاها وعلا الصوت من الضرب ، هناك البرد قد  
 أقبل من قلّة تدبير ، ومن جهلٍ بنا ظنّ وقد ضابك بأن ليس  
 لنا جند وأصحاب ، وقد رنت من قلّة عقل منه في الميمنة الريح  
 السّمان الذي يمنعه أو في رداٍ نراه ، وفي الميسرة الثلج  
 الذي أضعف شئ يتوقاه ، وقد ظنّ كثيراً من جنود البرد البارد  
 في الجيش جناحين وقلباً ، كما قد نشر الألوية المعقودة الأراج



سجاً ، فنأدبنا أمير الجيش في الحملة والكر ، وأرسلنا من الرحلة

الأسم ترمي شرراً في الجمع كالقصر ، فنأدبهم منادينا كما في يوم

(بدر) شامت الأوجه للقوم ، ويا نغماً لكم من فئة ظلت كـ

ظلت أدك السوم ، فما كان سوى نحر جزور مدة أو

حلبة الشاة ، إذا بالجمع من عكره اليوم وقد ولى وعاد

الجمع اثنيات ، ولم ترتفع الغيرة الأوجوبريد) بحد السيف

قد عاد صريعاً وعفيراً ، وما اقبلت الخيل من الميدان إلا وبكانون

لديها موثقاً عاد أسيراً فاهديتاه مأسوراً لعلياك ، وقد مناه

موثقاً لمضالك ، فاما ان يكن بيننا ، واما ان — فداء

نيادمت ويا دام لك الكاسد في الدهر —





ركتب إلى ابن الأخ المرحوم السيد أحمد تلغرافاً إلى بغداد أُل  
عن حاله ، وكان مريضاً ، فكتب لي (تلغرافاً) :-

قد شفى الله بالجوارين سقي وتجدى بالعكرين هني  
لم أزل رافعاً أكت أبتها لي يا سميع الدعاء أطل عمر عمي

وكان في الخيف الاستشفاء في بعض السنين وكيل عن قاضيه  
رجل يسمى «نجم الدين» يتعاطى من الأدب فألمس يرحاً أنت تشفع  
له ، وكتب في حق ما يزكيه ، وإن تكون الشفاعة إلى المرحوم علي  
أخندي عمي زاده ، وهو إذ ذاك مدعي العموم في لواء كمر بلا  
مقل من حاضري المجلس من الفضلاء والأدباء كتب له .

فكتب له المرحوم الشيخ صالح بيتاً مفرداً  
نجم هذا لكأثر هدي والاعراء رجا

وكتب له المرحوم الشيخ حسن آل الشيخ خضر بن لطيفين

هو الشيخ صالح الكندي المكنى المتوفى سنة (١٢٩٨ هـ) وله ولد بادي  
الكلية الفاضل ، مؤلفاتها المحدودين ، جميعها مطبوعة بتحقيق الشيخ محمد علي الباقري  
طبعة سنة (١٣٨٨ هـ) .





قاضي قضى بالعدل ما بيننا  
وما اعترض النقص باحكامه  
وما قضى الا بمقتضى  
راي قاضي غير منقوص

وكتب الى الملك رايه في حق كتاب صدرت به هذه الابيات :  
ابلى علياً ذا العلا  
من فاق اعيان البر  
بمناقب مرمية  
سارت مسير الشمس  
يا ايها القمر الذي  
رلنا اعدا ما ثرا  
وبه نرد لدى الردى  
انا (لنجم الدين) نامل  
منعده بعد الوكال  
منراه مناه قاضيا  
فاذا منت فليسترا

وأبا المعالي العالي  
ة بالصفات الزاكية  
هي كالكوكب زاهية  
في الافاق واسال ساره  
أحيا الرسوم الفاسر  
خاروقا مناه تانية  
قسراً حديث الفاسيه  
أن تؤمل داعيه  
سرة زامرات ساميه  
احكامه بك ما ضيه  
كانت هناك الفاضيه



بنیاد محقق طباطبائی

وكتب بعد الابيات هذه الفقرات :

والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبنا وما غوى ، ولا ينطق عن  
الحوى ، ولا يفعل ما يشا ، ولا يأكل الرشاش ، قد اجرى نظامات  
البدائية ، وبلغ من الاعظام الشرعية الى الغاية ، فهو حري بالاهمال ،  
بجليل عن الوكاله ، فامره فوكل الى كليل ، وسلام من الله بفشاك .



وكتب يومًا إلى العمري المثل رابته شاكياً على بعض أجهلاد اليهود  
وصدّرت التحرير بهذه الأبيات :

إنّ الذين بخير أفهامهم      تحت السنايك في سريره أبي  
هذي بقيتهم نحاول تارها      وتقول لي أنت ابن قاتل مرحب  
فلأهتفت لفصبة عمرية      قد قومت من قبل ركن المذهب  
مغرداً بعلی (عليه) منهم      مستنجداً في ذمهم الشهم الأبي !

وبلغني يوماً أنّ بعض أدباء الجف أبرز شكوى عند  
قاضيها أنّ بعض الأدباء أغار على قصيدة له غتر منها  
قوافيها ، ونسبها إليه ، فأحضر القاضي ذلك الأديب وابنه  
وعائنه ، ثمّ شاعل عن المطالب ، فكتب إلى القاضي : وكان  
أديباً فاضلاً - على سبيل المجور :

مخبرنا (الصادق) من أرض الجف      أفادنا فيما حكى وما وصف  
بأنّ مبي محكم القضاء من      سوء المعاملات ما هو العلن  
لا سيما مطالب الجزاء      مهلة فيها بغير  
لا يأل الجاني براعاً جنى      ولا يردون حكمهم علنا  
والشرع والنظام قد توافقا      وفي مطالب الجزاء تصادقا



ففي الحديث النبوي المستند  
ما عطل الحدود قوم إلا  
مع ان نائب القضاء فيها  
مكلاً مذهباً نبيلاً  
ليس الخصم في هواه مطمع  
من اجل ذلك قدعى العمومي  
قدّم عندنا ادعاء  
يقول قد وقفتم الاطعاما  
ان كان مستطعكم ابانا  
فلتحكموا ان الجواد قد كبا  
او تحكموا ان الفتى المهديا  
وتمنعون عندها الحياكة  
او ترسلون نخونا الاوراقا  
او نرفع الامر الى النظارة

عن كل من كان موثقاً ورد  
قد صكوا في كل نادٍ ذلاً  
قدما نراه عالماً خفيها  
محرماً مبتلاً حليلاً  
ولا لرأي جاهل يتبع  
محكمة استأفنا غير خفي  
أوضح فيها للدرى ابهامه  
بذلك قد خالفتم النظاما  
إفادة ونفسه قد صانا  
وصار سارقاً وللشعر حبا  
قد جاء شيئاً يدعى فرياً  
وهذه الاطعام جزماً لازمه  
حتى نرى لرايكم وفاقا  
قدونكم منا خذرا اخطاره

وكتب المصم السيد جعفر الخراساني يوماً رقعة الى  
الأخ المصم المبرور الميرزا جعفر - قدس سره - يأمل فيها صلته ، وهي

هذا القلم الذي كتب السيد جعفر الخراساني  
منه مع غيره من العلماء الكبار الذين كتبوا  
لها - فرائد كبرى - تنقلها اليهم الكريمة -



هذه :

يا ذا المفاخر والمعالج  
ضاقت عليّ ثلاث  
وفقدت عزّ ثلاث  
وكسبت ذلّ ثلاث  
وبقيت رهز ثلاث  
ومن أغتدى ربّ الكمال  
طرقني ، وزرني ، واعتقالي  
جاهلي ، وسّماري ، ومالي  
( )  
دهري ، وفقرني ، والعيال

فقال لي الأخ المصم المشار إليه أحبّ عني السيد المذكور  
ذمّاً ، وليكن هذا السطر مطالعاً :  
« أفنيت عمرك في الضلال » ، وهذه غارّة معه . فكتبتُ

إليه :

أفنيت عمرك في الضلال  
وخبّطت في عشواء لا تدري  
وكسبت ذلّ اثنين من  
وهرمت أجر اثنين من  
وهويت تبع اثنين من  
انحصلة محمودة  
كلاء وعيشك إنما  
ومضيت في سوء حال  
اليمن من الشمال  
فقر ، ومن ذلّ السؤال  
علم ، ومن عمل بجال  
هجو ، ومن شتم الرجال  
للتي في الرز ترجو نوالي  
أملته عين المحال

وكتبتُ الى الرحم السيد حبيب أفندي - قاضي الهندية -

جواباً عن كتابه :

لي في الأنام (حبيب)  
لا أرعوى عن هواه  
بالاجر كالسيف ما ضي  
فليقتض ما هو قاضي



وكتبْتُ الى السيد الشريف السيد محمد حسين من النجف كتاباً  
أوصيه بمعالجته مؤذن النجف المعروف (بابن حماد) ، وقد كانت ذهبت  
عيناها ، فعالجته فردَّ الله بصره ، فكتبْتُ له متشكراً ؛

جاء ابنُ حماد ناعلاً  
فلذا غدا فوق المنار  
بين الأنام حديثُ برك  
مؤذناً بهجلاً شكرت

حدثني أنك عالجت أخاه ، حتى أبصرت عيناه ، فما أدري  
أنت أشبه بمن يُرى الأبرص والأكمه ، أو أنا المذكور جابر بن عبد الله  
قد نُجِّيت من الأموات ، وأُعيد إلى دار الحياة ليري من مشيئة  
خير الأنام ، ويقرؤكم عن جدك السلام .

وكتبْتُ على ديوان المرحوم الشريف السيد حيدر مفرضاً :

قَسماً بجِدْلَةٍ مُنْشِيَةٍ  
وَبِنَاطِلٍ سَمِيحٍ فَرَّادٍ  
بُشْغُورِ الدَّرِّ بِهِ ابْتَسَمَتْ  
بِسُورَدِهِ وَفَرَّادٍ هـ  
هَذَا الْفَرَقَانُ ، وَقَدْ بَلَغَتْ  
بِلْ هَذَا الْخَرْجِ الْحِيدَرَةُ  
بَاهِلُ غُرْبِ الْإِسْلَامِ بِهِ  
وَحَضَرَهَا وَمَوْلَدَهَا  
وَبِأَيَاتٍ كُنْتُ فِيهِ  
وَمَنْصَلٍ عَقْدٍ لِنَالِيهِ  
لَسَقِطِ الْبَطْلِ نَادِيهِ  
وَمَدَامُحٍ وَنَهَانِيهِ  
حَدِّ الْعَجَازِ مَنَانِيهِ  
وَدَلَالَةِ لُجَعَتِ فِيهِ  
بِقَاصِيهِ وَأَدَانِيهِ  
مِنْ حَاضِرِهِ أَوْ بَادِيهِ



بنیاد محقق طباطبائی



وانشد ادباء العصر له  
 وانظر ان شئت الى قلم  
 واسمع نظماً يروي فضله  
 واسجد ان انشد منسده  
 كسجد الشكر لاسمه  
 من ذا في الفضل بجاريه  
 ينبي عن قدرة باريه  
 المستدرة ومتصفيه  
 بيتاً  
 قد علم الحكمم وتاليه

وكتبته منظر ابياتاً لأخي السيد حين ارسلناهما من  
 الخيف الى الحلة للاخ المرحوم الميرزا جعفر حين توفي من غلة وبشرنا  
 بحاله ، فكتبنا له الجواب . فالأصل للاخ السيد حين التشرير  
 لحب ، وهي هذه :

( نسيم صبا الفحاء اهديت لي نشر ) فانعتت نفساً منك وآطه حري  
 واسكرني ساري شذاك على ضئي ( فاصبحت نشواناً ولم أعرف السكر )  
 ( أجهز برودي لا دلال بهزيب ) واختالك لديراً أروم ، ولا كبرا  
 ولا لعباً مني ، ولا طاش لي هجي ( ولكنني قد طرت من فرحي بشرا )  
 ( اذا ما ( ابو موسى ) اكتسى حلاً الشفا ) وأرغم أنف الحاسدين به قسرا  
 وأصبح لي دست الرياسة أمراً ( فلت أبا لي انني أفقد الحما )  
 ( مضوعت ارجاء الغري بطيبه ) وزدت على نشر الحمي في الحمي نشر  
 ولولا شذاه لم تكن تعرف الذي ( وما كنت لولا خلقه تحمل العطر )  
 ( خليلي هراي بهمناه ساعة ) برا القوم من زاهي محباه لي بدرا  
 وإلا هذا خلف الركائب ناظري ( لعلني ألاتي منه طلعته الغرا )  
 ( على منزل يشح الزمان بقربه ) وقد كان بشملي فيه مستجمعا دهر



وربع به حل الشيا تهميتي  
 نيتي به من (شعبة الحمد) نيتي  
 (ومن) (هاشم) مقدمها وعميدها  
 غمام على الدنيا اهل بنائل  
 (وعجم جميع الارض شرقا ومغربا)  
 نماضها فقد الربيع وجعفر  
 (ولا ساءها جدي وبن ربوعها)  
 يغز علينا ان تبين بليلة  
 (وما بين اكناف الغرين فتية)  
 سقمة اكباد اسواكب اعين  
 (نهم تاجر الحزم لا تطيع)  
 وتأمل من لقيال ما لا تناله  
 (ويجب كل ساورته ضليلة)  
 او ان حشاه للسيف ضربته

(وقد كان في عصر الشبيبة لي وكرا)  
 لنا مجده قد طبق البر والبحرا  
 (ومن) (مضرا الحمراء) آيتها الكبرى  
 (فأطهر لما قد اهل بها برا)  
 فأنبت في اقطارها الحمد والكرام  
 (بلطفه الغراء تستنزل المطرا)  
 نداء الربيع الخصب  
 (برا تنكي حوتيت من ألم خرا)  
 طوت لك في اكناف اخلعها جمر  
 (ومريضة اجساد تحن الى المرى)  
 فوشك ان يقضي جسرتها جمر  
 (فتملت ترى النجم في مقلة سهر)  
 اذا نضت في الصخر فلق الصخر  
 (او ان المنايا فيه قد انشبت ظفرا)

واجتمعنا يوما بما مجلس نظم جماعة من الادباء منهم  
 المصمم القائل السيد جعفر زوين اخذني الى سبعة فاخرة ثم افتقدنا  
 هارا ، فقبل لحب اخذها ابن عمه الشريف السيد (هادي) فكتب



إليه أعلمه الحال :

لقد كنت اتحفت المحب ببحر  
أنار الفتى (الهادي) عليها بغلة  
مخيلكم هذا التفاوت بينكم  
بها البسر أضي فوق راسي رنق  
فأودعها الكفت التي ليس تنفق  
فاندر تعطي ، وابن عمك يسرق

فأجابني المصم السيد جعفر :

x ما كنت أحسب قبل قولك أنه  
حتى أنت لي منك بما لو تأملها  
فلعلها صراع التمرز ، ولم يكن  
نظم الفتى  
أحد سوالك حبيبته لم يمدق  
علم ابن اسرايل حيلة مشفق

وكتب لي يومًا المصم الماعل الفاضل السيد جعفر أكلتي ، وقد كان  
له زوجة لها خال من أخوالها يرسل إليه في كل سنة مقداراً من أرز العنبر  
المعروف من (الهندية) ، وفي تلك السنة احترق زرعه العنبر ،  
ومضت زوجته إلى خالها ، ولم ترجع ، فكتب لي رقعة تشفي  
الواقعة ، وطلب الأجواب قولاً أو فعلاً ، وهذا ما كتبه :



ي زوجة ما ان اخو امها  
يهدى لها العنبر من ارزه  
واليوم نالت زرع حجرة  
اذا درت اذني واصلتي  
بحسن بما حالي ، وما حالي  
والجوع لا يخطر بما بالها  
فاصرق العنبر من خالي  
زارت على رقبة عذالها

فكتب له في الجواب (متضمنا من هذه القصيدة)

اكتب لها ثقل على سريرة  
توقض قلباً منك من مشيرها  
والكل منا لك يحبو غنى  
واقبل العير باقبالها  
لن على رنة خلخالها  
فاستغن عن مالي وعن ماليها

وكتب الى الاخ المرحوم الميرزا صالح <sup>(١)</sup> قدس سره - حين انقطع  
ماء الخبث الاشراف ، وقد كان واعدي ان يرسل اليها راوية مع غلام له  
اسمه « منصور » لينقل الماء من الكونة اليها :

فديناك ان البركة اليوم ماؤها  
وليس سوى البحر الذي تعهدونه  
فان لم تغثنا من ذلك بحالة  
لقد غاض حتى من من اجله الضر  
على انه - والله - لا يشرب البحر  
براوية ولا يحمل المهر

(١) هو علامه فقه ، جمع الى منته العلم ملكة الانظم ، ولا اشتغاله بالعلوم  
لبر شهاد آسره . شوي سنة (١٣٠٤ هـ) ، ورايه شوا ~~المراد~~ <sup>شوا</sup> ~~شوا~~ <sup>شوا</sup>  
وقد رفقت على مجموعة مراثيه ، وفيها من الشعر المتهور الشيء الكثير .  
ومن مؤلفاته رسالة فضيلة كتيبا لمطهره ، وشرح كتاب آج  
من موسوعة «التفتويه» ، وكتاب «منازل امير المؤمنين» بلع سنة  
(١٣٠٤ هـ) . ترجم له حمزة الدين في معارف الرجال ، والرازي في (اللبات)  
والكتاب في (شوا) (كلية) ، وكان في (الكبرى) (المتن) ، واليه  
في الباب في (الطريق) (الرازي) (الرازي) ، وعرفه في (اللبات) (اللبات)







بحسب ما ينصور نحوي ليستفي  
والآ فاني قد حلت من الظما

x

من الجسد ماءً ليت لا بعد الجسر  
وان ميت عطشاً فلا نزل القطر

ونظرت يوماً في «جريدة الزوراء» ، فرأيت فيها مقبرة لذي  
الفضيلة السيد الحاج علي أفندي آلوسي زاده ، ولم أكن قبل ذلك  
رأيت ، فمكبت إليه من النصف الاشرف :

بدر من الزوراء أشرق	وضياء نور قد يالوق
وخضم علم قد طمس	وعباب بحر قد تدفق
أم هذه اعلام زين العباب	سدين أمام فيلق
ظهرت لنا آياته	فالرهر كاد اليوم يصعق
قد أنبأ عنه الجريه	سدة وهي من الاضبار اصرق
وروت حديث نظامه	خبراً لدي غدا محقق
فكرت بالاحجاب منه	لا من الخمر المعنوق
ونسيت عند حديثه	خبري (جبري) و (الفرزدق)





الغزل

أَهْوَاهُ بَلِّ عِيَانِهِ وَالْأُذُنُ بَلِّ الْعَيْنِ نَعِيقُ

واجتمعت برناب مع ذي العزّة حكيم بك ، وأخيه السيد  
الحاج محمود بك ، وقد كتبنا كتاباً إلى أخيهما ذي العادة رشيد  
باشا زهاوي زاده ، فكتب علي كتابهما سلاماً إليه مشعراً  
بالتشكر منها لديه .

إلى الشهم الرشيد سلام صَبِّ	يُودِيهِ لَهُ الْقَلْبُ السَّلِيمُ
وَأَشْكُرُ عِنْدَهُ الْأَخْوِينَ فِيمَا	بَنَّا فَعَلًا وَخَيْرَهَا عَمِيمُ
حَكِيمٌ حَارٌّ (محموداً) لَدِينَا	(محموداً) لِرِضَانَا حَكِيمُ

فكتب لي في الجواب : وكان الشعر لأخيه ذي الفضيلة جميل

أفندي :

أَعْظَمُ ثَأْنِ ابْنَاتِ أُنْتِي وَأَهْدَاها إِلَيَّ أَخِي حَمِيمُ



بِهِنَّ لَهُ عَلِيٌّ عَظِيمٌ مُضِلٌ  
 (مُحَمَّدٌ) أَمْرًا الْمُنْضِلَ حَيْدًا  
 زَهَتْ أَبْيَاتُ شِعْرِكَ مِنْ أَوْفَتْ  
 لَقَدْ طَوَّقَتْ جِيدَ الشُّكْرِ مِنِّي  
 بَيْتُكَ وَهُوَ أَكْرَمُ كُلِّ بَيْتٍ  
 يَسْتَوِرُ أَرْضَهُ شَرَفٌ حَدِيثٌ  
 كَانَ مُعَالِي الْأَخْلَاقِ لَهْرٌ  
 (مُحَمَّدٌ) أَمْرًا الْغَطْرِيفِ عِنْدِي  
 وَكُلُّهُ إِنْ شِئْتَ تَعْلَمُ مَا يَقْبَلِي  
 فَبَيْنَ بَيْتَيْنِ الْقَلْبَيْنِ مَنَا

يَتَّصِرُ دُونَهُ فِكْرِي الْعَظِيمُ  
 لِمَنْضِلٍ أَنْتَ مُبْدِيهِ الْكَرِيمِ  
 كَمَا تَزْهَوُ لَنَا ظَاهِرُهَا الْبُخْرُومُ  
 بِهَا ضَمَانُهُ التَّقْدُّ الْبَظِيمُ  
 بِبَاهِي الْمَجْدِ وَالْحُبِّ الصَّمِيمِ  
 يَحِيطُ بِسُورِهِ شَرَفٌ قَدِيمٌ  
 عَلَى عِلْيَاءِ ذُرْوَتِهِ تَحْوِمُ  
 لَكَ الْوَدَّ الَّذِي أَبَدًا يَدُومُ  
 فَرَادَكَ عَيْنُهُ فَبِهِ عَلِيمُ  
 صَرَّاحٌ لِلْمُودَةِ مُسْتَقِيمُ

« محكم زهاوي زيادة رشيد »

لَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ وَالشَّعْبِيَّةُ بَعْدَ الْأَلْفِ وَمِائَتَيْنِ  
 مِنَ الْهَجْرَةِ وَفَعَّ الْحَاكِمُونَ فِي الْخَيْفِ الْأَشْرَفِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا مِنْ  
 الْبِلَادِ ، وَغَرَّ أَهْلَ الْخَيْفِ وَكَانُوا ، وَهَجَرُوا الدِّيَارَ وَالْإِرْطَاقَ ، وَلَمْ



يبقى في البلد شريف ، ولا وضيع ، ولا ديني ، ولا رضيع حتى العلماء  
 الاعلام او الاشرف الكرام ؛ حتى لم يبقى في البلد متاع ، ولا في  
 الاسواق كفن يباع ، وأبى الوالد الموصوم العذمة أن يخرج  
 من الخنف ، وأمرني بالتصدي لتقع الفقراء ، وملا حظ موتاهم  
 ودفنهم ، وكاه جملة الفارين بعضهم في (الحجاد) ، وبعضهم في  
 الكوفة ، وبعضهم في (الجقارة) ، ومنهم في الرصبة ، وقد  
 ضربوا الأخبية ، وأنسى بعضهم ببعض ، ونفى في البلد في  
 أعظم حال ، وتشوشت بال ، قد بلغت العلة أنه يفقد  
 في كل يوم مائة وخمسون الى أكثر أو أقل ، وبهذا الحال  
 تأتي من هؤلاء الخارجين كتبهم يألون ويطلبون ان أخبرهم  
 بتفصيل احوال البلد من مات ومن بقي ، وأنا في تغل  
 عظيم ، وهم جيم ، فأنا في ذلك ، فكتب لهم نسخة  
 واحدة كتاباً مصدراً بآبائهم وهي هذه

لا يبعد القدم الذين على الحصى      اتخذوا لى اكلى سواه بديلا



مَنْ فَرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ عَنْ قَاتِلَا      فِيهِ اتَّخَذْنَا مَنْزِلًا وَمَقِيلًا  
 حَتَّى إِذَا هَمَّ الْأَوَّلِيُّ بِالْمَجْدِ      إِلَّا طَاعِنًا فِي الْحَمِي، وَجَدِيلًا  
 لُذْنَا بِمَرَدٍّ مِّنْ لَّحُوفٍ بَجْنِبِهِ      زَمُرُ الْمَلَأَتِ كِرْدًا وَأَصِيلًا  
 مَسْتَصْرِخِينَ بِقَبْرِ ذِي الْبَاسِ الَّذِي      عِنْدَ الصَّرِيحِ يُرَدُّ (عَنْ رَائِدِي) <sup>بَدِيلًا</sup>  
 أَتَرَاهُ يَنْدِبُهُ الْقَصِي فَيُكْتَفَرُ      سَكْرَبُ الْكِبَلِي، وَلَا يُجِيرُ نَزِيلًا  
 فَسَيُؤْمِنُ الْمُتَخَلِّفِينَ وَيُنْجِدُ الـ      مَهْرَ حَلِينَ مَخَانَةً وَذَهُولًا  
 وَيَكُونُ أَعْلَانًا لَدَيْهِ      رَتَبَةً لِمَنْ يَرَى رَتَبَتِ الْمَاءِ

ثُمَّ كَتَبْتُ تَحْتَ الْآيَاتِ هَذِهِ الْقَفَرَاتِ بِالْهِمِ عَمُومًا  
 عَظُمَ الْخَطْبُ النَّازِلُ، وَجَلَّ الْغَادِعُ الْكَامِلُ، وَاسْتَدَّ أَمْرُ  
 الْبِلَادِ، وَغَرَّ السَّكَّانُ مِنَ الْعِبَادِ، فَلَا رَفِيقَكَ، وَلَا صَدِيقَكَ  
 وَلَا حِيَمَكَ، وَلَا جَارَكَ، وَلَا أُنِيَّكَ، وَلَا (كَلِيمَتَكَ) <sup>بَدِيلًا</sup>  
 وَلَا (جَعْفَرِي)، وَلَا بَاقِرِي، وَلَا أَيْرَوَانِي، وَلَا سَوْشَتَرِي، إِلَّا  
 وَاتَّخَذَ عَنْ الْحَمِي (الْحَكِيدِي) بَدِيلًا، وَعَنِ الْمُخَنِي الْعَلَوِي (خَانِ  
 أَبِي فَشِيحَةَ) مَقِيلًا، اسْتَبَدُّوا وَاللَّهُ الذَّنَابُ بِالْقَوَادِمِ، وَالْعُزْرُ



بالهاهل ، وما أنت بأول من أسلم عند اصطلاك الأُسنة  
 وترادف الاعتنه ، وما أنت إلا من (غزبه) ، ومن انطوى  
 على تلك الله ، اللهم ارزقنا صبراً لك نكرك ، وعمل  
 الخائفين منك ، وانغفر لنا ، ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان  
 وانصرح علينا صبراً ، وتوفنا مسلمين .

فكتب لي أديب الزمان ، وفريد العصر والأوان  
 العالم اللبيب ، والأخ الكبير ، الشيخ محمد نجل المصطفى  
 محمد الشيخ موسى الشيخ عيسى كتاباً صدره بهذه الأبيات .

سعيًا لاكتناف الغري فأنزها	نعم المقييل لمن أراد مقيداً
وأنا الفدا لحضرة القدس التي	عكف الوصي بها مفادته عيلاً
هابي النزول ، ولست أعرف منزلاً	أحمى وأمنع من حماه نزيلاً



مربني المحي المقيم ببابه  
الثابتين ، وقد تزايل غيرهم  
تبوا كما ثبت الأولى من قلوبهم  
إذ كان ملجأ للأهل خلد  
فيهم الجبال الشتم جبلا جبلا  
كرما ، فاجتات الفروع أصولا

صدق الله تعالى حيث يقول « شجرة طيبة أصلها ثابت وفروعها  
في السماء » ، ويوشك أن يكون القطب بين الثابت ، وقد  
رست في مغارس الأيمان سوقها ، وشجت على التقوى عروقها  
معاذ رب أن لا تحركها العواصف ، وإن لا تزلزل أخلاقها المرواجف ،  
وأول ثم أول بمن يمت بأسبابها أن لا يفر من الضعف ،  
وإن تزايل جمهور الضعف ، فقد ~~فيها~~ ليط باصول طام  
ثبت عند اللقاء ، وأطأنت أن الدنيا ليست بدار بقاء ، فغير  
كثير تباينك إذ طاشت الأضلام ، وتبوتك وقد زابت الأقدام  
فانك عذيقا المرجب ، وابن بجدتها المتجرب

من معشر عرفوا بالبر ليس بهم  
أرسي من الطود إذ همت لتغذفه  
نكس ، ولا ناكس منهم على عقب  
بعوضة فوق سبع الأنجم الشرب

وناصيك أن منكم (الباقر) ليطور حوامل الأقدار ، بهام



ادعيته البائره لدى العشي والأبكار ، الثابت على زحاليقها  
 إذا ازدلف الحنف ، واقتعرت الأجال خيفة النصف  
 والقطف ، على حين بلغ الحرام الطين ، وفات الفت  
 صاب الالف مضللاً عن المائتين مما كل ذلك ما رقت له  
 غارب ، ولا رصف له جانب يلمض تلمض النعبان ،  
 ويلي عصاه فتشتر كأنها جان ، الى كثير من ماعية لكم  
 في الاسلام مشكوره ، ومواقف ، مأثورة مشهورة ، تروى  
 بها قلوب المؤمنين ، ولا تجدها السنة المنافقين ، لم  
 يخالط بها (طباطبائي) ، ولا (جعفري) ، ولم يغالط بها  
 (شوشتری) ، ولا (باقری) ، يرثها منكم صباغ عن كابر ،  
 ويرفعها (إمام العصر) الى الامام (الباقر) سنة آباءه  
 الصابرين يوم (الحد) ، (الاحزاب) المقدسين ، وقد نلص  
 القوم على الاعتقاد ، وأولكم قديم عظيم ، مما الحادث والقديم ،  
 طالما ثبت لكم به الارائلك وشتمكم به الملائك

نسل (هل أتى) ، أو قتل (جبريل) : لاننى  
 ، بأي فتى جبريل كان يرشع  
 مذايح لا يل هن غر مناقب  
 بنظر نرها بردي علام يوشع

الى غير ذلك مما لا يحصيه اليراع عدداً ، ولو كان البحر



له مدداً ، فاسلم راجل الجاش ، سليم الكصاة من روات  
 الناس بين تشدق ومساكين

وَأَنْتَ كَالطُّودِ لَا تَنْتَبِهُ بِمَا صَفَا  
 مِنْ الْخُلُوبِ ، وَلَا تَزِلُّ لَكُمْ قَدَمُ  
 نَارِ الْوَبَاءِ فَتَجْلِي عَنْهَا الْقَوْمُ  
 مَنْ تَابَتِ لَدَى الْجَلَى أَوْ قَدْ زَهَرَتْ

بِئْسَ أَنِي أُرَاكَ عِنْدَ ذِكْرِ الْغَيْرِ مِنَ الْقَوْمِ ، وَتَعْرِضُكَ  
 بِنُومٍ مِنَ الدَّمِ ، قَدْ اسْتَهْدَفْتَنِي لِلْكَفِيَّةِ ، وَزَعَمْتَ أَنِّي مِنْ  
 ( غَزِيَّة ) ، فَلَا وَأَبْدِكَ الْكَمْرَ

فَلَا وَأَبْدِكَ الْخَيْرَ مِنِّي ( غَزِيَّة )  
 وَتَسَانٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ( غَزِيَّة )  
 فَلَمْ أَرْحَلْ إِلَّا ، وَتَفَرَّكَ بِاسْمٍ  
 رَأَيْتُ لَمْ أَنْقَرْ فَرَاراً ، وَإِنَّمَا  
 وَأَنْ نَقَارَ الْقَوْمَ يَوْسُكَ أَنَّهُ  
 وَلَا بَابِيكَ الْخَيْرَ مَا أَنَا مِنْهُمْ  
 وَلَيْسَ سَوَاءٌ عَجْدُونُ وَمَتْنُهُمْ  
 وَمَا أَرْحَلُوا إِلَّا وَتَفَرَّكَ عِلْقَمُ  
 لَا نَذَارَ قَدَمٍ عَنِ سَبِيلِ الْخَيْرِ عَمَّا  
 لِأَمْرِ ، وَمَا أَدْرِي عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ



بنیاد محقق طباطبائی

مكتبة المصنفين الطباطبائي



وعلى كل حال فاني مقر بذنبي ، تائب الى ربي ، اللهم عبادك  
عبادك ، فاعطف عليهم بفضلك ، ولا تعاملهم بعدلك ، واجمع بيننا ،  
دين اخواتنا الذين يقولون ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وقمنا عذاب النار  
الصابرين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار بمحمد وآله  
ومن شيع علي منواله .

وكتب لي زبدة السادة الكرام ؛ سليل الأشراف ، من  
آل عبد مناف ، السيد جعفر زوين في جواب الكتاب المتقدم ، ولم  
ينصف - يا محمد الله تعالى - فيما نظم وقال :

ما فرَّ يوم الزحف عن أرض الحمى  
كل الذي خفت به احلامه  
أجبت أنك تائب ، ولو أنه  
كن من تدفع البلدى به  
فأقام والطود الأثيم اذا  
فلذا احمى بطل حبر عائد  
حتى اذا آنجلت الكريهة اقبلت  
متخير لم يبلغ عنه بدلا  
للفر لو يلقي هناك سبيلا  
منك الثبات لما لبثت قليلا  
لم يبلغ عن أرض الحمى تحويلا  
تخذت جوانبه الأسود مقبلا  
بضريح حامي الجار جهلا  
منك الحاسة تسهل نصرا

وكتب لي الخال الذي زان وجنة الدهر كالحال : المرحوم الشيخ



عباس نجل الموصم المعلاومة جدي الشيخ علي مجيباً أرضاً

منهم ناسد لي بالغري مرحة  
ما بين احزان وما بين شبي  
تطاحت موهنة حول الحمى  
تغنوا، ويعينو الجسم حول أرضها  
موزع بين المصلح قلبه  
سعى الحمى وساكنيه انه  
أوقفها بين الأباس والرجا  
خلقتها رهن التصابي والرجو  
لم تعد الرشدا، ولم تعد الحمى  
يرجو اللقاء، والموت دون المرجى  
يرجو من الله العظيم الفرحة  
للخائف الراجي المرح الملتج

ليت شعري كيف يستطيع بنا في البيان، وتعالى اناملي ما أفاسيه  
من الاستحسان، وترى الزمان بلا عتبي عليه قد غصت على فردا عي  
بنايه وناجديه، وعد وهو الخوون فرجعت من  
فصرت اسامر السواري، واستودع النسيم الساري  
اسراري :

أبيت الليل مرتقباً أناجي بصدق الود كاذبة الأمانى

فكل آونة على وجل ، وكل دقيقة على اضطراب وملل ،  
ناري عن الأصباب والأهل ، عاري عن الجليس والنخل . جمعنا الله



تعالى وياكم في المغنى الحيدري ، والمجلس العلوي بحضرة المولى (المهدي)  
بالمين .

وكتب لي العالم الفاضل الشيخ عباس خجل المصمم الشيخ حسن  
قدس سره . كتب له الكتاب المتقدم ، وشفعته ثانياً بهذه  
الآبيات لما أكد بالكتابة يستعلم أحوال البلاد ، ويتفقد مرضى  
البلاد

قد ترك الناس صهي حيدر  
ونحن قد لذنا كما لاذ من  
نراها غناً منا على قبره  
من دهشة بل فر كل الأنام  
أجداً ينقض فراخ الحمام  
(والمورد العذب كثير الزحام) X

فكتب لي في الجواب :  
ليهنك تقطف روض الحمى  
وتجسي بقدر نسيم الرضا  
فيهمي عنك صهي المرضي  
واني على ثقة منها

وتلقى بلك المغاني مقيلا  
بنادي علاه تجر الذبول  
ومهديه منك يطفي الغللا  
بنظرة لطف تغبت الدخلا



وكم من قريب نأى عنه ميلا  
غدا لنوال كحبيباً مريلاً

فرب بعيد دني المزار  
وبعد نصيري وحق هوالك

وكتب لحب المثار إليه أرضاً

فقلت علامتي إن حان حيني  
بيت شكايتي ترني بعيني

ستأتيك الصديقة فاخبرها  
فإن ترني رقد كنت فيها

فراق أنسي ، وغربة نفسي وما اجتمع الداني فاسلك  
البقا والامان بتحرير لا يبقى ولا يذر ، حتى اقف على صفة  
الخبر نفسي على بالقهيم ، فأنك هبة الغالي بالرضيم  
ولا تحبس على ترك ، أو تنسي من اعتاد شكرك  
نفثة مصدور بالبلوى مغفور . نأل الله بقاء (المهدي) ، فما من  
حاجة لكرمه ابدى

ومتي سلمت فذاك سالم

واسلم لدين محمد



وكتب بالخصوص الى من وده كالبنيان المرصوص ، الأعر  
الها مل الشيخ محسن بن الشيخ محمد المتقدم ذكره أولاً نظماً لا غير  
في أيام الطاعون المذكور .

لو براني يوم قد فرّ الوري  
مفرداً أسلمه اصحابه  
فاذا انكرتني ابصرتني  
فعلى هذا أصلي ، وعلى  
ولدا أدعو هلموا كفننا  
دونكم فاتخذوا مرضعة  
لرأت عيناك ما سر الكشي  
ولعاونت على البر تقى  
ولانقنت ، وإن كنت ~~محمداً~~ على  
ولفضلت ، وإن كنت ترى  
ولصفرت الذي كان يرى  
عن صبي المولى قبيلاً فتقبل  
أرايت القوم يدمه ابن عميل  
معلماً أرقل قدام الرعل  
ذاك من اصحابك التربة اصيل  
ولذا اهتف يا هل من غسيل  
لوصنع ، وطعاماً لعليل  
ووعى قلبك ما يشفي الغليل  
ولواسيت على الخطب الجليل  
خبرة ، إني معدوم المئيل  
بين اهل الفضل اني مستطيل  
إنه يوم الوعى الشهم البيل

فكتب لي الشيخ محسن المثار إليه على الفانية ، ولقد أجاد  
في الأولى ، وأحسن في الثانية  
انت يا من شهد المجد له  
واذا ما ثقلت معضلة  
واذا جفت أفويق الكيا  
انه في المجد معدوم المئيل  
فهو الناهض بالحمل الثقيل  
مأخو الغيث لدى العام المحيل



وإذا ما قصرت أيدي الوري  
 وإذا ضاقت بهم رحب الفضا  
 ومقيم من ثنيات الحمى  
 راسخ كالطود لا يقلقه  
 يا غليلي من جوى وقضته  
 غرضاً للبلبل إذ رعبه  
 أبداً ما ضل عن نهر الهدى  
 منوراً ما ناقل أقدامك  
 حسبك الله وقد فر الأذى  
 حد جوا العيس فما أسرعها  
 فتنة ظل الأدلاء بها  
 فتوكلت عليه قائللاً  
 وتبثلت إليه سحراً  
 مستجيراً بحمي صدره

ملهم منهم ذو الباع الطويل  
 وسعت همه كل قبيل  
 عندما أزعجت القوم الرحيل  
 رهجاً أو ينثنى الطود سهيل  
 وهي عن قلب الكدى تشفى الذليل  
 كل شهم رابط الجأش تبيل  
 حين حاد الناس عن قصد السبيل  
 خلف ميت أو لأطعام الحليل  
 لم يقل قائلهم صبراً جميل  
 ساعة السير وجيفاً وذليل  
 والعذير الله إذ ظلت الدليل  
 حبي الله ، وما نعم الوكيل  
 ولدى الأبقار طوراً ، والأصيل  
 ولعمري أنه حامي النزيل

فطوى لك من عاكف بيا به ، متلقياً بصعيد تراه ،  
 لا تهزلك الأهوال ، وإنه تمادى العنا والزلال ، فبنفسى أنت من مسلم  
 حين خانه الأجلاف ، وسلكوا سبيل الاعتساف ، لم ينزل عي غدوة  
 وأبكاره ، وآناء ليله ونهاره صابراً على مضاهي ربه ، مستغنياً إليه



برفع كربة عموم المسلمين وخاصة المجاورين لقبر جده ، أمير المؤمنين ،  
ومحمد المولح ونشكره على استجابته ، وقبول تضرعه إليه ، وانزال  
لرحمة عليه ، آمين .

وعندما تناقص أمر الطامون في بلد الخيف ، وخف المرض ،  
بركات من حبّه الله مرض ، كحبت إلى أصحابي المذكورين نسخت  
واحدة شعراً على سبيل البشارة بهذا المرحم على اختلاف أمانتهم ،  
ومذاقهم في الجواب وهي هذه :

إنّ حامي الجار لما شئت  
وتهافتنا على تربته  
وتماطنا على مرقد  
وتصارحنا بمشاة ضحى  
كشف الغمة عن أسباعه  
وانتضى العصب الذي يرهبه  
فاتخذنا جنة من باسم  
وعلى نار الوبا اضطرنا  
وغداة اضطرمت صرّها  
فابلغ القدم الذين استبدلوا  
هرباً فغل الأولى قد نكصوا

نحوه الأبصار تهني بالنجام  
مستجيرين كافر الخ الحمام  
كلهم استطعت يوم أوام  
صرخة الرضع من قبل الفطام  
ودعى أنّ نزيل لا يضام  
ملك الموت لدى الحرب الزوام  
نتقى من وخز الجن السهام  
سحب عفو اخمدت منها الضرام  
في الحمى برداً علينا وسلام  
بالحمى الحور ، وبالذور الخيام  
بدم بدر حين قد سلّ الحسام





واقتداءً بالأدلى قداسلوا  
قد أسنا ، وأمنتم فما قبلوا

(مُلاً) ملبس شداق الحمام  
ليس فيما قد جنيتم من ذمام

فكتب حب الأفعى المذكور الشيخ «حسن» مجيباً كما يخاطب  
حبيباً حبيباً :

يا بن من رُدَّ دفع الضر به  
لا عدا رعبك وسمي الكيا  
صحة نالت أهلك الأولى  
طوفوا في حرم المولى الذي  
عصاة اللاجي ، وهل من بعده  
ذاك حامى الجار من حاسمة  
فحى حامى الحمى حوزته  
ورعى ذمة من لاذ به  
فتليه الله صلى  
وسلامك من ذي تغف  
مستهام بك مفتون الحشى  
سل به البيد غما عرفه  
لست في الخور ، ولا يعرف لي  
فالى (فاسم) طوراً ، وزوى ال  
يا غليلي لحثالك الذي

وبه في المحل يُستقى الغمام  
من بئر جاء بها أقصى المرام  
بدعائها عصم الله الأنام  
باسمه فوقت الغر الكلام  
يا فدتة النفس للاجي عصام  
ما نبت يوماً ، وقد ينبر الحسام  
عن طروق الضم إذ أمدى الحمام  
منغماً منه في عون الأنام  
ذكر الله تعود وقها من  
شاعة مجرك في وادي السلام  
ليس يثنيه عتاب وسلام  
بصحارها نجاها وأكام  
بسوى البيد محلاً ومقام  
سقب البيض مقاماً ومقام  
انكرت مقلته طيب المنام



أكل الدمع مجاري خده  
 وإذا حنّ على بانه  
 وله كم زفريات بعدكم  
 للبدور التّم من أسيرة  
 بُستوا في مركبٍ كم نفرت  
 عجبا إذا نبغ القوم الأولى  
 نسيت أيام فرت حرا  
 ما لهم في الفضل من سابقة  
 جحدوا الشمس على اشراقها  
 ألفوها كئنا من خيفة  
 برئت ذمة أكفاء العلى  
 ورعى الله مساميك التي  
 وأيا دليك التي اسديتها

حين يذريه مرادى ونوام  
 هاجبه للنوح تمرى الحمام  
 تصدع الصلد ، وإن كان رخام  
 والبحور الفعم من غرّ سكرام  
 عنه أرقام كافر الخ النعام  
 غافات في القول إذ لدّ الخصام  
 حين جدّ الخطب بالموت الزوام  
 ولكم تعرف بدء وختام  
 ولكم يشهد أيلاف الخيام  
 وبها عافوا مقصورا لا ترام  
 من ذميم لك لا يرمى الذمام  
 لمعت ناصعة تجلو الظلام  
 فضضت سايغة بين الانام

وكتب لي عميد السادة الكرام السيد جعفر زوين جواباً  
 على هذه القافية ، ولم ينصف - محمد الله تعالى - كعادته

كنت يرضى بالحى حامي الحى  
 وهو جات بين ظهراينهم  
 ليس يغضى الطرف عنهم ، وهم  
 كل أن حول مشواه لهم  
 عجيب دفعه عنهم ، فذا  
 أن تلامي أهله وقع الحمام  
 يدفع الجلى لدى الخطب الزوام  
 عنك في ظل حصين لا ترام  
 صرخة توقظ أشلاء رمام  
 من له في الكون مولى لا يضام



بل عجيبٌ كيف يرضى بالوبا  
 لكن الذئب الذي أسلانا  
 ولو أننا نتقي الله كما  
 ومن استصرخت الشيعة في  
 رفع الله الوبا في جاهه  
 أترى النائي الموالى ينتفى  
 غير ناءٍ من يرى قبته  
 لا ترى العين سوى أنوارها  
 كلما استيقظ من رقدته  
 عجبا كيف تقول استبدلو  
 كل من وإلى (علي) المرتضى  
 أنت لو تلقى سبيلا طرحت  
 وبه استبدلت أنا (بابلا)  
 لكن المولى أبى أن يتخذ  
 فعلى كره توطنت الحمى  
 أنبأنا منك قدما تدعى  
 فلما ذا يوم أورى (بابلا)  
 طرحت عن ساكنها وهو يرى

وهو عنهم ينفي رتق السلام  
 عنه لم ينفك ينينا الزمان  
 دهم الخطب بارزوا عضام  
 عبر ذلك البطل الليث الهمام  
 وهو الخائف أمين وعصام  
 عن حماد وهو منه بالذمام  
 بذرى الجر كبرق في غمام  
 تنللا بين هائلت الأكام  
 كبت يهدى بها صلاة وسلام  
 بالحمى الصنيق والدور الجمام  
 بالحمى منه وإن شئت المطام  
 خيلت خوفا خفة سرب الحمام  
 أو (طهر بيا) وذا أقصى مرام  
 بدلا عنه وإن سبب ضرام  
 مثلما تستوطن الجذب الكرام  
 إذ ترى الثمر من الزحف حرام  
 مثل هذا الخطب قعقت اللجام  
 انك الجنة أن ينضى الجسمام



أَفَلَا كُنْتَ شَجَاعًا عِنْدَهَا  
أَجْبَانًا فِي الْوَعْدِ حَتَّى إِذَا  
رُتِرَ مِنَّا سِرَامًا نَزَعْتَ  
لَيْسَ حَقًّا مَنْ يَدَّسِي قَوْفَهُ  
فَاكْفُفِ الدَّمَّ وَجُئِنِي بِالَّذِي  
لَتَحَامِي دُونَ هَاتِيكَ الْأُنَامِ  
أَنَجَلْتَ الْإِيحَاءَ شَجَاعًا فِي الْكَلَامِ  
مَنْ مَكَّنَ الْفَكْرَ بِمَا قَوْسُ النِّظَامِ  
يَتَرَامَى بِسُلَامٍ مِنْ سَلَامِ  
هُوَ أَهْدَى لِي وَأَهْدَيْكَ السَّلَامِ

وَكُنْتُ لِي مِنْ بَغْدَادِ أَبْيَانًا تَتَضَمَّنُ الْعُرَادَ ، وَالشُّوقَ عَلَى  
الْبَعَادِ ، ذُو الْفَضِيلَةِ ، وَالْمَيَّاثِرَ الْجَمِيلَةَ ، مَعْرُوفَ أَفْئِدِي الرِّصَافِي  
عَلَى غَيْرِ اجْتِمَاعٍ مِنَّا ، وَلَا مَشَاهِدَةٍ ،

تَحَفُّ بِالْأَيَّامِ الْإِرْسَاتِ وَحَبْرَهَا  
وَأَنْشُدْ هَذَاكَ لِلْمَيِّمِ مَرْجِعَةً  
وَسَلِّ الْمَنَازِلَ هَلْ عَلِمْتَ بِأَنْتِي  
بِأَقْلَبُ ، أَيْ هَوَى أَصْبَالِكَ عِنْدِي  
رَشَاءٌ إِذَا أَبْدَى ابْتِمَامَةً شَائِقٍ  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى جَادِرِ حَبْرَهَا  
فَنَيْتُ مِنَ الْإِهْوَاءِ فِي عَذْرِيهَا  
تَمْدُ شَفِّ جَهَنَّمَ فِي الْهَوَى بِطَبِيرِهَا  
أُصْحِيَّتُ بِاللَّحْظَاتِ مِنْ نُعْلِيهَا  
أَجْرِي أَلْمَدَامِ مِنْ عَيُونِ عَصِيرِهَا



شغل القلب بحبه ، ولما  
 كن لي بليتيم مقبل من تادرن  
 يا اذلا صدع القلب بلومه  
 كن ذا استطاع برز عن غي الهوى  
 دغ يا عدول اخا الغرام معظما  
 كما غاضل الفناء حيث تفاخرت  
 السيد السند الحام (محمد)  
 كم شاع للعناء بين بلادنا  
 ذاك الذي كم من بناصل فضله  
 يا سيداً في المجد احرز شهرة  
 واليك نفسي ترتدي بك سوداً  
 لم لا اسود بجنبكم في امته  
 زهت المكارم فيك حيث لبست  
 فعتت منك على البعاد خلاصاً  
 فاليك عذراء عز قيا دها  
 وآفتك في (رمضان) تنشر مدحة  
 لتندم على عرى الورد وثيقة  
 اني لا انبطها اذا هي انشدت  
 ونعدت بجيد المدح منك لسيد

فقلت ضعاف لخاله بقورها  
 عذب الثنايا الواضحات شهيدها  
 مهلاً فليس خلتها كتجيبها  
 فئة ترى كل الرشاد بغيتها  
 للدار يلتمها كرامة مبرها  
 بترها الجحاح وابن سترها  
 فرع النبوة ، وابن خير وصبرها  
 شرف حوته بفضل (قرونيها)  
 فازت فحلاة النفوس بريتها  
 ملأت مسامعنا بصوت دوتها  
 وقد ارتدت ، فكنت خير ولسها  
 فرض المهيمن حب آل نبيا  
 شياً تزيها الاكرمون بزيتها  
 شغل - وحقت - مهاجتي عن حرها  
 لولا مدحك لم تبع برورها  
 عبت تهايك الحسان بطيها  
 بيد ، ولاؤك كان خير حلها  
 بندي عفت النفس منك زكيا  
 شتم الغطارفة الكرام ابيها



فكُتِبَ لَهُ فِي الْجَوَابِ عَلَى الرُّوِيِّ وَالْغَافِيَةِ إِلَّا أَنَّهَا مَضْمُونَةٌ  
 لَهَا رَوْضَةٌ قَدْ رَشَّهَا وَسَمَّيَهَا  
 وَحَدِيقَةً قَدْ أَيْنَعَتْ أَشْجَارُهَا  
 وَخَرِيدَةً تَخْتَالُ فِي أَعْطَافِهَا  
 شَفَّتْ بِرَوْشِفِ الْبَرْدِ عَنْهَا إِذْ بَدَتْ  
 زُفَّتْ مِنْ (الزُّورِ) أَفْجَاحُ عَجْرِهَا  
 أَمْ اسْلُخَتْ مِنْهَا حَيَاتِي كَامِلٌ  
 أَهْدَى إِلَيَّ نَظَامَهُ فَلَكَانَا  
 قَدْ جَادَ مَبْتَدَأًا فَلَا يَحْكِيهِ مَنْ  
 يَدُرُّ الرِّصَافَةَ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ  
 وَأُبَانَ مَا بَيْنَ الدُّمَائِلِ أَنَّهُ  
 نَاقُ الْأَفَاضِلِ وَالْأَمَاجِدِ فَاغْتَدَى  
 وَكَمَا عَلَى أَقْرَانِهِ رُومِي عَلَى  
 شَهْدَتِهِ لَهُ بِكَمَالِهِ مَنْ عَرَّقَتْهُ  
 عَشَقُوهُ قَبْلُ عِيَانَهُ وَالْأَذْنَ مِنْ  
 يَأْتِيهَا الشَّرْمُ الَّذِي أَبْدَى لَنَا  
 عَذْرًا إِلَيْكَ مِنَ الْأَلْوَكَةِ إِنَّهَا

طَهَلًا رُفَاحُ بَعْطَرِهِ جُورُهَا  
 وَشَدَى عَلَى انْغِصَابِهَا قَمَرُهَا  
 قَدْ زَانَهَا عِنْدَ الْوَصَالِ حَلِيقَتُهَا  
 حَتَّى اسْتَبَانَ خَفِيقَتُهَا وَجَلِيقَتُهَا  
 مَيَّ (بَابِل) حَتَّى لَعَطَتْ حَبْلَهَا  
 فَاقَتْ بِلَاغَتِهَا رُفَاتِ رُومِهَا  
 لِلْوَارِدِ الظُّمآنِ أَهْدَى رَشَّهَا  
 فَخَرَّتْ بِهِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ حَبْلَهَا  
 أَنَّى عَلَيْهِ لِفَضْلِهِ كَرَحْمَتِهَا  
 نَحْوُهَا صَرْفَتُهَا لِفَوْتِهَا  
 شَيْءٌ عَلَيْهِ دَنِيَّتُهَا وَمَقْصَرَتُهَا  
 أَخْدَانُهُ بِالْفَضْلِ مِنْهُوَ كَلِمَتُهَا  
 ضَرَمَ لَدَى النِّسْبِ الصَّرِيحِ لَوْرَتُهَا  
 سَلَّ الْعَيْنِ تَعَشَّقِي إِذْ بَدَأَ مَرِئَتُهَا  
 مِنْ حَبْلِهِ مَا بَعْضُهُ كَلِمَتُهَا  
 لَا عَنْ قَلْبِي مَنِي تَأْخِرَ طَرِيقَتُهَا



وكتبته الى مفتي ولاية البصرة ذي الفضيلة طها افندي شواف  
زاده حين اعطى منصب الافتاء :



بنية محقق طباطبائي



فكتب لي هذا الجواب من البصرة في سنة (١٣١٥ هـ) :

أمل يدنو فيعدو  
 إن أراح القلب ذاك أتى  
 آه من حر البعاد لقد  
 يا عدول الصب دع دنفاً  
 هل سوى أن أن من برح  
 صاحب يشكو إليك هوى  
 وبقايا من هوى رشا  
 أبلت الأيام جدته  
 تدعى النفس إن ذكرت  
 كان لي سنان ريقته  
 لست أدري من رمي كبدي  
 رب سرهم قد اصحاب ولم  
 ما لهذا الليل طار إلا  
 أيتها النوام خذكم  
 الذكرى عترة رعد  
 حيث صبحي كل أروع قد  
 وأناس تادة صعدوا  
 أهل بيت قد بناه  
 رست الادناد في كرم  
 فربها مثل النجوم به  
 سيد طابت شمالكه  
 فاذا جالت خلت به

خوف عبت كان يعهد  
 دونه هذا فيجهد  
 ضر في قلبي توقد  
 ضل دهرأ كيف ترسده  
 فعلى ما ذا تفند  
 فمتى يا سعد - تعده  
 فانت بضض مجرود  
 ويد الذكرى تجدد  
 عهده والسبب بجده  
 في فهي طعماً وصرخه  
 ناظراه ام قاره  
 بك يدري من مسدده  
 مخبر عني متى غدو  
 هل علمتم ما يسهد  
 والذ العيش أرعد  
 ألقت بذل الذي يدو  
 طود فخر عتر مصدده  
 فرد ذلك العصر أو حده  
 وعلت للجو أعمده  
 بدرهم فيه (محمد هـ)  
 وفشي في الناس سودده  
 كل شئ أنت سمده



واذا زاللت ساحتها  
 ومضى قلبت مختبراً  
 خلت من الحالات بحر زدي  
 واذا ما جال في أدب  
 صاغ من حلي الكلام كما  
 إن يكن شراً فأبدعه  
 لم نزل يبدو وتفقد  
 حالته حين تقصده  
 طاب للعافين مورد  
 فكره واللب بعضده  
 شاء صافي السبك عسجد  
 أو يكن نثراً فأجوده

وكتب تحته المخلص (مفتي البصرة) شراف زاده .



بنیاد محقق طباطبائی



٢٣  
اتفق لي سفر إلى بغداد في سنة (١٣١٤ هـ) فكدت يوماً ذاهباً  
إلى زيارة نقيب الأشراف المرحوم ذي السماحة والسيادة السيد سلمان  
أفندي في داره المعلومة ، ومعني جماعة ، فبينما نحن عنده إذا حضر المجلس  
أخوه العالم الفاضل ، ذو السيادة والفضيلة السيد عبد الرحمن أفندي (الذي  
هو - الآن - نقيب بغداد ومستولي أوقاف القادرية) ، فأنشأ بنا ، وأنا  
بـ . وجعلت أتذكر معه في الأدبيات ، وحيلة من التواريخ الإسلامية ،  
ومما النوار الشعرية حتى أغضى بنا الحديث إلى ذكر الصاحب بن عباد الوزير  
فجعلت أنلو عليه من خرائد نثره ، وغرائب توقيعاته ، وعجائب مراسلاته  
فقال لي إني أعجبتني من شعر الصاحب أبيات في مدح سيدنا أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب . فقلت له إن الصاحب الوزير معروف بحسن  
النثر فقال : نعم ، ولكنني أعجبتني أبيات تلك . فقلت له : إن رأيت أن  
تنسدها . فقال : نعم ، يقول :

من كمولاي (علي) والوعى ثبت لهاها  
اذكروا في يوم بدر أنه ليش نجاها (هاها)

(١) هو نجل المرحوم السيد علي النقيب القادري . كان مضرب المثل في العفة  
والتراهة ، والطيبة وحسن السريرة بك ما نلت له من عظمة مما نلت  
زلافة آل عثمان . توفي في اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣١٤ هـ)  
ورثاه حملة من الشوآء الكليين .  
(٢) هو ابن السيد علي النقيب المتولد سنة (١٢٦١ هـ) ، والمتوفى سنة (١٣٤٥ هـ)  
وكان قد أشغل رئاسة الوزارة العراقية عند تشكيل الحكومة المؤقتة .



فقلت له : إنَّ هذا ليس من الشعر الذي يعجب منه مثلك ، وهو  
دون قدر الممدوح ، ودون شأن الشاعر المعروف المنسوب إليه ، وأين هو  
من قول الشاعر :

طالما للأملات كنت ذليلا - ولنا مرسهم هديت سبيلا  
يوم نادى رب السها جبرئيلا - قائلا من أنا فروى قليلا  
وهو لولاء في فاته الاهتداء  
شدت في ذي الفقار للدين أهلا - فتسمى قدرا وعزرا وحلا  
وعلى ما است قولاً وفعل - بني الدين فاستقام هولولا  
ضرب ما ضيك ما استقام البناء

فقال : أين الشعر ؟ فقلت : الأصل للقيسي ، والتخمين للعمري<sup>(١)</sup> .  
فاستحسن لكنه استغرب ، واستجاد لكنه تعجب . ثم قلت له : أنت الذي  
باقى أبيات الصاحب ، فأنشدها ، وسكت عن بيت في آخرها . قلت : لم  
لا تنشد آخر الأبيات . قال : لأنَّ مما نفسي منه شيئا ، فأقسمت عليه  
الانشاد فقال : يقول :-  
من كولاى علي  
من له ردت ذكاه

(١) نشر الأصل مع تخمين الشاعر عبد الباقى العمري في ديوان صانح  
القيسي المطبوع سنة (١٩٤١م) بتحقيق محمد رضا السيد سلمان ، وعلى  
الخطائى .



فَقُلْتُ : لِمَ كَانَ مِمَّنْ تَفْسَدُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ . فَقَالَ : لَأُخِي لَا أَتَقَدَّرُ  
 رَدَّ الشَّمْسِ . فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يَكُونُ مِمَّنْ تَفْسَدُ مِنْ رَدِّ الشَّمْسِ لِحَدِّثِ  
 (عَلِيٍّ) شَيْءٌ ، وَأَنْتَ تَحْجُلُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ . فَقَالَ : لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ فِي  
 الْأَفْلاكِ . فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ شَرِيفَةٌ عَقْلِيَّةٌ - سَمِعْتَهُ فَلْتَذَكِّرْ  
 فِيهَا أَنَا وَأَنْتَ إِذَا فَقَالَ : بَلَى . قُلْتُ : إِنْ مَرَدُّكَ دَلِيلٌ مَقْدِيحٌ مَعِي  
 سَلَمْتُهَا لِأَبْنِي أَنْ تُسَلِّمَ النِّتِجَةَ . فَقَالَ : قُلْ . فَقُلْتُ : أَلَيْسَ مَعْنَى  
 (الْمَعْجِزَةِ) مَا كَانَ خَارِقًا لِلْعَادَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : هَلْ يُمْكِنُ ذَلِكَ تَفْصِيلًا  
 مِنْ كَوْنِ الْخَارِقِ لِلْعَادَةِ سَمَويًّا أَمْ أَرْضِيًّا ؟ فَقَالَ : لَا . فَقُلْتُ : أَتَقُولُ  
 بِظُهُورِ الْمَعْجِزَاتِ لِلْأَنْبِيَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : أَتَقُولُ بِجَوَازِ ظُهُورِ  
 الْكَرَامَاتِ لِلْأَوْلِيَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : عِنْدَ الْجَمِيعِ قَاعِدَةٌ مُسَلَّمَةٌ  
 كَلَّمَا صَحَّ أَنْ يَكُونَ مَعْجِزَةً لِلنَّبِيِّ صَحَّ أَنْ يَكُونَ كَرَامَةً لَوَلِيِّهِ أَتَقُولُ بِهَا أَمْ  
 لَا ؟ (فَقُلْتُ) : أَتَقُولُ بِإِتِّسَاقِ الْقَمَرِ لِحَضْرَةِ الرِّسَالَةِ أَنَّهُ مَعْجِزَةٌ بِنُوبَةِ  
 فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : وَرَدَّ الشَّمْسُ لِيُوشِعَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ :  
 إِذَنْ ، حَصَلَتِ النِّتِجَةُ ، وَهِيَ صَحَّةٌ وَجَوَازُ رَدِّ الشَّمْسِ كَرَامَةً لِسَيِّدِ  
 الْأَوْلِيَاءِ ، كَمَا أَنَّ إِتِّسَاقَ الْقَمَرِ مَعْجِزَةً لِلنَّبِيِّ مِنْ هَذِهِ كَرَامَةً لِلْوَلِيِّ لِأَنَّ  
 نَعَمْ ، لَكَ أَنْ تَقُولَ هَلْ هُوَ وَاقِعٌ بِهَرُوبٍ مَدُونٍ مَذْكُورٍ ، أَمْ  
 لَا ؟ فَنَقُولُ : أَمَّا عِنْدَنَا - مَعَاشِرُ الْإِمَامِيَّةِ - فَهُوَ كَالْمُتَوَاسِرِ ، وَأَمَّا عِنْدَكُمْ  
 فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهِ مِنْ كَتَبِ الْكَدِيثِ الْمُتَوَلَّى عَلَيْهَا عِنْدَكُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -  
 إِلَى هُنَا بَلَدِ الْبَيْتِ وَالْمَرْصُومِ أَخُوهُ السَّيِّدِ لِمَنْ يَسْتَمِعُ مَجَادِلَتَنَا  
 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : أَخِي طِمُّ تَنْكُرِ كَرَامَاتِ سَيِّدِنَا أَفِيدَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا





فقال : استغفر الله ، لكن هذه مسألة شخصية . فالتفت إلى  
المشار إليه وقال : ألم يخبر سيدنا (عليه السلام) عن كربلاء قبل وقوع وقعتها ؟  
فقلت : نعم . فقال : اذكر لي الحديث . فذكرته فقبل ، وسكن معه  
الجمع ، وانقطعت مذاكرتنا بيهاء الحرم النقيب ، وفرقنا من المجلس !  
ولما كان اليوم الثاني جاء رسول من آل النقيب إلى المحل الذي  
اتخذ فيه في بغداد ، وهو دار فخر الكاظم ، الكاظم مصطفى كبه يقول : إن  
جناب السيد عبد الرحمن يريد أن يشرف زائراً بكم . فقلنا : على  
الرحب والسعة ، فجاء وحينئذ ، وقلت له حين لقائه إن محبتك  
اليوم - إلينا بمنزلة رد الشمس على - مولانا علي ! فضعف  
عند ذلك ، والتفت إلى الحاضرين وقال : إشهدوا أنني قلت  
«فلا تأ» - يعني بالقول - برد الشمس ! فقلت له : إننا  
بجدي اجتهد في ذلك ، وأنت تحني عن التقليد !!

ثم عند انقضاء مجلسنا هذا لما قام ذاهباً أرسلت إليه  
رقعة فيها هذه الأبيات :

قد قلت للعلوي المحض كيف ترى  
فقال في النفس شيئا منه أفلت له  
فقال : قد قلت تقليداً . فقلت له :  
فكن به يا عدو المثل مجسداً  
وكن صريحاً أنه ثلغاه معجزة  
وشهد الشمس في الفيحاء إن تراه

حديث رد ذكاء الوصي (عليه السلام)  
الامر مر ذاك ما بين الرواة جلي  
أنت المقلد في قول ، وفي عمل  
فيوشع مثله في العصر الأول  
للأنبياء غداً الكروية لولي  
كانه في العلي نارا على جبل

نكتب لي في الجواب :- « قسماً بشرفك يا شمس المعارف



والعلوم ، الفائق في المنطق والمفهوم ، انه لقد اظهرني بل اعجبني  
ما احكمه فكرت المثبت من الابيات ، الابيات التي لا يستطيع الادباء  
مباراتها ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، وكيف لا ترد الشمس سيد  
الأولياء ، الممدوح في الارض والسماء ، وهو من حدة سيد الانبياء ،  
والسلام عليكم أهل البيت ورحم الله .

ثم اتي في ذلك اليوم اجمعت مع العالم الفاضل المصمم السيد فها  
افندي آلرسي زاده في جامع (مرجان) في الكتابخانه المعدة له ، فاخذت  
منه من كتب الحديث كتاب «المفاصد الحسنة» ، واستخرجنا منه  
رواية رد الشمس لأمر المؤمنين من رواية الطحاوي ، وداين مندة  
من حديث «أسماء بنت عميس» . فقال لي الأفتدي الم رايك  
الحق تلك في الابيات بيتا يشعر بهذه الرواية وأرسله تأكيدا  
إلى حضرة النقيب ، فأرسلت إليه هذا البيت :

وما رواه (الطحاوي) ، و (ابن مندة) من  
حديث (أسماء) ، شفاء فيه للعلل

فأرسل إلي : ألم يلفت الاعتراف السابق ، والاذعان  
اللائق !!!

